أسرار النجاح

في مركز الدعوة الإسلامية

إعداد وتقديم

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

https://arabicdawateislami.net

أسرار النجاح
في مركز الدعوة الإسلامية

إعداد وتقديم:

قسم الترجمة العربية

التابع لمركز الدعوة الإسلامية

https://arabicdawateislami.net

اسم الرسالة: أسرار النجاح في مركز الدعوة الإسلامية

إعداد وتقديم: قسم الترجمة العربية
التابع لمركز الدعوة الإسلامية

واتساب: ٠٠٩٢٣١١-٦٣٣٦٩٣٧

البريد الإلكتروني: arabicbooks@dawateislami.net

موقعنا على الإنترنت: www.arabicdawateislami.net

https://arabicdawateislami.net

افتتاحيَّة

جعل الله لكلِّ عصرٍ من العُصور رجالًا وعلماء مصلحين وهم عِباده الصَّالحين الذين تحمَّلوا مَسؤوليَّةَ إصلاحِ الأمَّة ووقَفوا حياتَهم لدَعوةِ النَّاسِ إلى الخيرِ والصَّلاحِ والأمر بالمعروف والنَّهي عن المنكر لتكوينِ المجتمع المُسلم والقيام بوظيفة الاستخلاف في الأرض، وبسببِ جُهودِهم الجبَّارةِ وصلتْ مفاهيمُ الإسلامِ الصَّحيحة إلينا، وهذه السِّلسلةُ من المصلحين وعباد الله الصالحين مستمرّةٌ إلى يومِ القيامة، ويعودُ إليهم الفضلُ في الدَّعوة ونشرِ الإسلامِ في رُبوع الأرضِ لتنتشرَ العدالةُ فيها ويعمُّ الخيرُ إلى جميع البشر.

من أحدِ هؤلاء الأجلاءِ الكبارِ **الشَّيخ العَلَّامة الدَّاعيَة الكبير محمد إلياس العطَّار القادري** حَفِظَه اللهُ تعالى، حيث لم تقتصر أعمالُه لنفسِه فقط بل قام بتأسيس مِنصَّة دعويَّة وتربويَّة ربما يندُرُ نظيرُها في عصرنا الحاضر، ويحمِلُ شِعارَ "**عليَّ مُحاولةُ إصلاحِ نفسي وجميعِ أناسِ العالم بأَسْره**" وهذه المنصَّة هي "**مركز الدَّعوة الإسلاميَّة**".

في هذا الورقات التي بين أيديكم "**أسرار النجاح في**

https://arabicdawateislami.net

مركز الدعوة الإسلامية"، وتحمِلُ في طيِّاتها حقائقَ مثيرةً تتعلَّق بالمركز، نُشرت بمناسبةِ الذِّكرَى الـ ٣٩ لتأسيس المركز في ٢ سبتمبر ٢٠٢٠ م.

وتَمَّ تحريرُ هذه المعلومات من قِبل "**إرشادات الدَّاعيَة الكبير**" وهو قسم فرعيٌّ لـــ (المدينة العلميَّة للبحوث والدراسات الإسلامية للمركز)، ومن أهم نقاطها: الاجتماعُ التشاوري الأوَّل لكبار العلماء بغرض تأسيس مركز الدعوة الإسلامية، وتعيينُ سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى أميرًا له، وابتداءُ أعمالِ المركز في المجتمع.

https://arabicdawateislami.net

الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيِّد المرسلين أمَّا بعد!

فضل الصلاة على النّبيّ ﷺ

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ قَالَ لِي: أَلا أُبَشِّرُكَ إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ لَكَ: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَمَنْ سَلَّمَ عَلَيْكَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فسجدتُ لله عزَّ وجلَّ شُكْرًا»(١).

صلوا على الحبيب!　　صلى الله على سيدنا محمد

الاجتماعُ التَّشاوُري الأوَّل لكبارِ العلماءِ بغرض تأسيسِ المركز

سؤال: سيدي سماحة الشَّيخ حفظكم الله تعالى ورعاكم! أرجو أن تَذكُروا لنا بعضَ الأمور من أخبارِ المركز في الأيامِ الأولى وكيف تَمَّ تأسيسُه؟(٢).

جواب سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى ورعاه: عندما كنتُ أتولَى إمامةَ مسجدِ نور في حي "كاغذي بازار بكراتشي"، أقبلَ إليَّ الأخُ الأصغر للمُنشد الشهيرِ يوسف مِيمَنْ، وقدَّم لي دعوةً، وأخبرني وقال: إنّ الشَّيخَ العَلَّامة **شاه أحمد نوراني** رحمه الله تعالى

---

(١) "مسند أحمد بن حنبل"، حديث عبد الرحمن بن عوف، ١/ ٤٠٧، (١٦٦٤).

(٢) هذا السؤال وجَّهه إليه رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد عمران العطاري.

https://arabicdawateislami.net

قد أرسل إليك هذه الدَّعوة، وعندما فتحتُ الرسالة كان المكتوبُ فيها كالآتي: سيُعقَد في منزلي اجتماعٌ تشاوريٌّ بصددِ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة، وسيُشارك فيه أشخاصُ كثيرون معنيون بالأمر ولا سيما العَلَّامة **أرشد القادري**، فشاركتُ في الاجتماع برفقة بعض الأصدقاء، ووَجدتُ هناك الشَّيخَ العَلَّامة السيد أحمد سعيد الكاظمي رحمه الله تعالى وعددًا كبيرًا من علماء أهل السُّنَّة والجماعة، منهم العَلَّامة أرشد القادري رحمه الله تعالى وقد تحدَّث عن مركز الدَّعوة الإسلاميَّة، وفي ختامِ حديثه قدَّم العلماءُ اقتراحاتهم ونصائحَهم في هذا الصدد[1].

العَلَّامة **شاه أحمد نوراني** و**أرشد القادري** رحمهما الله تعالى كانا يتألَّمان لسوءِ أحوال أهل السُّنَّة والجماعة في البلدِ ويُفكران دائمًا بتحسينِ الأوضاع الدينية والدعوية على وجه خصوص، وكانا يَهدِفان إلى تأسيس مؤسسة دعويَّة بحتةٍ لا تكون لها أيُّ صلةٍ بالأحزاب السياسيَّة ونحوها، وأن تُركز على إصلاح عقيدة الأمَّة وأعمالها وتدعو الناسَ إلى الصلاة ونشر سننِ رسول الله ﷺ بالحكمةِ والموعظةِ الحسنة.

---

(١) هذا الاجتماع قد عُقِد في ٢ سبتمبر ١٩٨١ م، (قسم إرشادات الداعية الكبير).

https://arabicdawateislami.net

تعيين سماحة الشيخ حفظه الله تعالى أميرًا للمركز

وعندما ذهبتُ إلى دار العلوم الأمجدية بمناسبةِ إحياء ذِكرى وفاة صدرِ الشريعة مولانا المفتي **محمد أمجد علي الأعظمي** رحمه الله تعالى صاحب الموسوعة العظيمة في الفقه الحنفي "بهار شريعت"، جاء إليّ مولانا القارئ **رضا المصطفى** رحمه الله مُسرعًا وقال: يطلبُك خالي الشَّيخُ العَلَّامة **أرشد القادري**، وهو جالسٌ في غرفة كذا، ذهبتُ إليه فقال: يا شيخ إلياس! قرّرنا أن نجعلَك أميرًا على مركز الدَّعوة الإسلاميَّة، فقبِلتُ ذلك وكان ذلك شرفًا لي، ثم شاورنا في بعض الأمورِ الهامَّة حول هذا الموضوع ثم بذلتُ قُصارى جُهدي في نشر أعمال الخير مع الإخوة والأحباب والأصدقاء وما زلنا، وها هو المركز أمامكم كما ترونه اليوم.

ابتداءُ أعمال مركز الدَّعوة الإسلاميَّة

في ذلك اليوم لم تكن هناك لجنةُ عملٍ ولا هيكلٌ تنظيميٌّ للمركز، وكأن الشَّيخ **أرشد القادري** رحمه الله تعالى سلَّم إليّ المركز وقال: هذا المركز لك، فقُم بترتيب أعماله كما تريد، إلّا أنّه كان قد قال لي: سأكتُبُ لك بعض المبادئ واللوائح في هذا الشأن، ووصلني المكتوبُ بعد فترة ولكنّني لم أستوعبه بسبب الكتابة الصغيرة التي لا تكاد تُقرأ، وعلى كلّ حال بدأتُ الأعمال ببركة

https://arabicdawateislami.net

اللّٰه، وهناك مَثَلٌ في اللغة الأردية معناه "العملُ يُعلِّم العملَ" صعوباتُ العملِ وجَّهتْني إلى المسار الصحيح، كلما كنتُ أخطو خطوةً كانت تسهَلُ عليَّ الخطوةُ التي تليها، وهكذا تَقدَّمتُ، فبدأتُ بالأعمالَ بالفعل وبمساعدةِ مجموعةٍ من الأصدقاء، وصلتُ إلى هنا بفضل من اللّٰه تعالى ومَنِّه كما تَرونني اليوم، نحن اليوم نحتفل بالذِّكرَى الـ ٤٠ لتأسيس المركز، أصدقائي الأقدَمون الذين كانوا معي في بداية العملِ الكثيرُ منهم ما زالوا يواصِلون السيرَ حتى الآن، وهم موجودون الآن في هذا الاجتماع أيضًا، والبعضُ منهم كانوا نُشطاء جدًّا في وقتهم والآن بلغوا سن الشَّيخوخة، وكذا لا يقلُّ عددُ الشُّبان الذين يرافِقوننا منذُ نُعومةِ أظفارهم حتى الآن، أسأل اللّٰه أن يتقبلَ مساعي الجميع.

الاجتماعُ الأوَّل لمركز الدَّعوة الإسلاميَّة

سؤال: أين اِنعقدَ الاجتماعُ الأوَّل وكيف حصل ذلك؟[1].

جواب سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللّٰهُ تعالى: انعقد الاجتماعُ الأوَّل للمركز بمساعدة خطيب أهل السُّنَّة مولانا **محمد شفيع الأوكاروي** رحمه اللّٰه وباهتمامِه الخاص في مسجده غُلزار حبيب في حيّ سُولجر بازار بكراتشي، وهو مُحسن عظيم قد منَّ علينا

(١) هذا السُّؤال قد سألَه أحدُ موظّفي قسم إرشادات الداعية الكبير.

https://arabicdawateislami.net

بوسائل عديدة، فقد قال رحمه الله تعالى: اجعلوا مسجدي مقرًّا للمركز، فكنّا نتصرَّفُ هناك بكل حُريَّة، فلم يكن يتدخَّل في أمر من الأمور، رحمه الله تعالى وجعله في فسيح جناته.

كان مولانا الأوكاروي يُشجِّع على أعمالِ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة ونشاطاته

كان مولانا الأوكاروي يُؤيد أعمالَ المركز دائمًا، وذات مرةٍ أمر ولَدَه مولانا كوكب النوراني بكتابةِ خطاب توصية وتزكية للمركز وفي حَقِّي على وجه خصوص، كان نصُّها كالآتي: "مركز الدَّعوة الإسلاميَّة مُنظمَّة دعويَّة تنتهجُ مَنهج أهل السُّنَّة والجماعة، أرجو مُساعدتها بكل الطرق الممكنة" ثم وقَّع عليها بنفسه، وهكذا بدأ الاجتماعُ يَنعقِد في مسجد غُلزار حبيب في حي سولجر بازار، وبهذا أصبح ذلك المسجدُ أول مَقرٍّ له، ثم بدأ مركزُ الدَّعوة الإسلاميَّة يزدادُ في عدد المرتبطين به وبنشاطاته حتى أصبح المكانُ ضيقًا بالنسبة لاجتماعاته، ولذلك تَمَّ شراءُ مكانٍ آخر في سوق الخضار القديم على شارع الجامعة، وأُنشئ هناك مركز فيضان المدينة وهو مَقرٌّ عالمي للمركز[1]، والآن قد أُنشيء أكثرُ من ٧٨٦ مركزًا في جميع أنحاء العالم فضلًا عن باكستان.

---

(١) أُنشئ المقرُّ العالمي للمركز فيضان المدينة في سوق الخضار القديم على شارع الجامعة عام ١٩٩١ م، (قسم إرشادات الداعية الكبير).

https://arabicdawateislami.net

تطوّر مركز الدعوة الإسلامية بسرعة هائلة وأسبابه

سؤال: لقد قُمتَ بتأسيس مركز الدَّعوة الإسلاميَّة في مدينة كراتشي في ٢ سبتمبر ١٩٨١ م، وبما أنّها مدينة كبيرة جدًا، وهناك الآلاف من المنظَّمات تعملُ هنا، فهل كنتَ مُتفائلًا بأنّك ستنجح لتحقيقِ هدفك وأن المركزَ سينتشر في جميع أنحاء العالم وبهذه السُّرعة الكبيرة؟ إضافة لذلك أرجو أن تُخبرنا مَن الّذي سمّى هذه المؤسسة بهذا الاسم؟ ومتى سُمِّيت بذلك؟

جواب سماحة الشيخ حفظه الله: في الحقيقة عندما عرَض علي الشَّيخُ العَلَّامة أرشد القادري عرضًا بأن تستَلِم زمامَ أمور المركز فأبيتُه في بداية الأمر بحجَّة أنّ هناك صعوباتٍ كثيرة يصعُبُ عليَّ مواجهتُها، ولكن الأصدقاءَ الذين كانوا معي قالوا لي: "هذا ليس عملًا جديدًا وإنّما نحن نَسلُك في هذا الطريق منذ زمن، وهذه فرصةٌ جيدةٌ لبذلِ الجهود الدَّعوية على نطاق أوسع، أرجو ألا ترفُض العرض، بالإضافة لذلك لا يوجد من يُحاسبُك بأنّك عمِلتَ هذا العملَ أم لا؟ فقبِلتُ هذه المسؤوليةَ وبدأنا العملَ، وحقَّقنا بفضل الله نجاحًا مُذهلًا، ولم أتخيَّل في حياتي أنّ رجلًا مثلي سيَحصُل على هذا النجاح الكبير والاحترام ويُصبح مَشهورًا في جميع أنحاء العالم، وفي الحقيقة أنا الذي أعرف من أنا،

https://arabicdawateislami.net

ولكن بحمد الله لم أخطُ خطوةً واحدةً إلّا فتحَ الله عليَّ خطواتٍ كثيرة، وأستطيعُ أن أقول: كلما خطوتُ خطوةً لأجل المركز سارت بي إلى الأمام لا إلى الخلف ولو لثانية واحدة، وأثناء السير حصلتُ على ألماس كثيرة جدًّا، ولم أكن أتصوَّر أن هذا العدد الكبير من المؤمنين النُشطاء المخلصين موجودين في مجتمعنا بالفعل.

الطُّموحُ العالي والعزمُ القويُّ شرطٌ للنجاح

لا ينبغي أن يفكر أحدٌ أنّه لا يستطيعُ أن يقومَ بأعمالٍ دعويَّة في بلده أو منطقته بحجَّة كثرةِ المعارضين، بل إنّ هذه فكرة ليست لها أيُّ قيمة، والنَّجاح ليس مقصورًا على شخصٍ أو منطقة دون غيرها، فمن يعملُ بجدٍّ وصُمودٍ وصدق سينجحُ في يومٍ من الأيام مهما كانت الظروفُ ضدَّه شريطة أن تكون إرادتُه قويةً، ولو خرجنا إلى مَهمة مّا سنجدُ قسمين من الناس، منهم من يُشجِّعون على أعمالِك ويرفَعون معنوياتك والآخرون يُضعفُون همَّتك، وإذا كنتَ ضعيفَ الإرادة فستقبَل كلامَ القسم الثاني وتجلس في البيت، وإن كنتَ ذا همة عالية فلن تلتفت إلى هنا ولا إلى هناك بل ستتقدَّم إلى الأمام مُستعينًا بالله تعالى، وهكذا مرة قال لي شخص: يا إلياس، لقد خرجتَ ولكنك لن تستطيع، هذه ليست وظيفتَك. فلم أبالي بما قال، ثم مرَّت علي أيامٌ حتى تغيَّرت الظروفُ،

https://arabicdawateislami.net

فكنتُ أرى ذلك الشخصَ يُقبِّل يديَّ، ولو افترضنا أنني ومن معي فترتْ همَّتنا وجلستنا في البيت لَما كنتُ هنا ولا أنتم ولا هذا الصرحُ العظيم، والمعارضةُ لم ولن تتوقف، كان الناسُ يتكلمون عليَّ كما يريدون وما زالوا يفعلون ذلك، غضضتُ النظرَ عنهم وعفوت، ولو حاولتُ أن أحاسبَهم أو أنتقمَ منهم أو أبدأ بالردَّ على جميعهم لأصبحت ضائعًا ولنسيتُ مَهمتي، ولذلك فإن المؤسسات لا تقومُ على طبق من الأزهار ولا مِنصة من الورود بل تواجهُ تَحديات وصعوبات، وهي نصيبُ كل مؤسسة ومشتغل نحو هدفه، وكلما ارتفعتْ ازدادتْ التحدياتُ، وذلك يَحتاج إلى جهد أكثر من العمل والمالِ وكثرة الناشطين، وبديهي إذا كانت السيارةُ متوقِّفةً في المرأب فليس لها أيُّ خطر للتصادم ونحوه، وعندما تخرُج إلى الشارع تُعرِّض نفسَها للخطر، ولكن إن سارت نحو الهدف بهدوء وروية فستصل مهما كانت الصعوبات والمخاوف تلاحقها، وفي الحقيقة أنّ الطموحَ العالي والعزمَ القويَّ يُسهِّلان الطريقَ دائمًا، ويُوصلِك إلى ما لم تتوقَّع.

الرغبةُ في الأعمالِ الدعوية منذ الطفولة

سؤال: تفضَّلتَم الآن أنّ من غير المناسب أنْ يُثبِّط أحدٌ همةَ الآخر ولا سيما في الأعمال الدعوية، هذا كلام قيمٌ لا ينكره أحد،

https://arabicdawateislami.net

ولكن المشكلةَ تكمُن في مكانٍ آخر وهو أن الطُّموحَ العالي والعزمَ القوي من أين تأتيان؟ من طبيعة الإنسان أنه لا يَستطيع أن يتحمَّل ما يخالف مزاجه، فعندما يسمَع كلامًا جارحًا أو يُواجِه عملًا يُثبِّط الهمَّة يتركُ كُلَّ شيءٍ ويعود إلى بيته مُرتاحًا، فكيف يُواجه المرءُ المصائبَ والتحدياتِ في هذا الجانب؟[1].

جواب سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى: الهمَّةُ تأتي من داخلِ نفسِه لا من الخارج، وقد كنتُ أرغبُ في الأعمال الدعوية منذ الطفولة، ولم أتعلَّم الصُّمود على الخير من أحدٍ، الحقُّ حقٌّ مهما خالفَه الناسُ وسار المجتمعُ ضدَّه، نعم مواجهةُ المجتمعِ فيما يخالفُ الشرعَ صعبٌ ولكنّه ليس بمستحيلٍ، الداعي الصادق المخلص لا ينهزِم أمامَ القُوى العدوانية والشهوانية، مرّة قال لي أحدهم وأنا شابّ: يا إلياس! ينبغي للمرء أن يتبَع المجتمعَ في تقاليده وعاداته لا أن يخالفَه، الناسُ على طريقٍ وأنت تمشي على طريقٍ آخر، لِمَ هكذا؟ "قلتُ له: الرجلُ ليس الذي يتبَعُ المجتمعَ وإنّما المجتمعُ يَتبعُه، كيف أقلِّد المجتمعَ فيما لا يجوز شرعًا، المجتمعُ لا يحرِّم حلالًا ولا يُحِلُّ حرامًا، لا أستطيعُ اتباعَ مثل هذا المجتمع"، واصلتُ النضالَ ضد العادات السيئة التي

(١) هذا السؤال قد سألَه رئيسُ مجلس الشورى محمد عمران العطاري.

https://arabicdawateislami.net

انتشرت في المجتمع فترة من الزمن، والآن أرى الناسَ يوافقونني ويسيرون معي ويقولون: لقد كنتَ محقًّا.

وعلى كلّ حال لا ينبغي لأحدٍ أن يستسلِمَ أمام عادات المجتمع وتقاليده غير المشروعة.

ابتداءُ الاجتماع السَّنوي لِمركز الدَّعوة الإسلاميَّة

سؤال: كان يَنعقِد في السابق اجتماعٌ سنويٌّ للمركز، مَن الذي فكَّر في ذلك في بداية الأمر؟

جواب سماحة الشيخ حفظه الله تعالى: بعد تأسيسِ المركز شارك في مسيرتنا الدعوية هذه عددٌ كبير من المبلّغين الجدُد إلى جانب الإخوة القدماء الذين كانوا معنا في كل خطوة، وعندئذٍ قرَّرنا ببدءِ اجتماعٍ سنويٍّ على نِطاقٍ واسعٍ جدًّا، وهكذا بدأ الاجتماع السَّنوي، وفي البداية كان يَنعقِد في ساحة كَكري في الحي القديم لكراتشي، وحين ازداد المشاركون وأصبحَ المكانُ ضيِّقًا اخترنا مكانًا أوسعَ منه وهو الحي الكورنغي، وفي السَّنوات الأخيرة كان يَنعقِد في قلبِ باكستان في مدينة مُلتان، والسببُ الرئيسي لذلك أنّ المشاركين كانوا يأتون من جميع أنحاء باكستان وكذا من الخارج، ومدينة مُلتان تقعُ في وسط باكستان، بينما كراتشي تقع على طرفها، فكان يصعبُ السفرُ على الذين يأتون من

https://arabicdawateislami.net

البلاد البعيدة.

كيف بدأت القوافِلُ الدَّعوِيَّة لِمركز الدَّعوة الإسلاميَّة

سؤال: القوافِل الدَّعوِيَّة تُعتبر بمثابة الهيكل العَظمي للمركز، ولها دورٌ هام جدًّا في تطوره، متى وكيف بدأت؟

جواب سماحة الشيخ حفظه الله تعالى: القوافِل الدَّعوِيَّة التي تُعرَف الآن بهذا المصطلح وهي ليست قديمة وإنما بدأتْ بعد سنواتٍ من التأسيس، وفي السابق كنا نُطلِقُ عليها "وفد"، فكنّا نُسافرُ من بلدٍ لآخر على شكل وُفود، حتى سافرنا في جميع أرجاء باكستان طولًا وعرضًا، ثم بدأنا السفرَ لمدة أربعةِ أيام، وهذه الخُطة لم تنجح كثيرًا، فقرَّرنا أن نُسافر لمدة ثلاثة أيام بدلًا من أربعة، فكان هذا أسهلَ، وبدأت تظهرُ نتائجُه الجيدة، والتحقَ الناس بنا بهذه الطريقة بعددٍ كبير جدًّا، وأحيانا تكون هذه الأيام الثلاثة للسفر في القوافِل الدَّعوِيَّة بمثابة ثلاثِ سنوات على بعض الناس، فهم لا يرغبون فيها على الرُّغم من وجودِ الوقتِ الكافي لديهم بسببِ الكسل والتَّهاوُن أو عدم وجود الراحة هناك، ولأنّهم ينامون في بيوتهم المكيَّفة، وفي القوافل يبيتون في المساجد فلا توجد هناك حتى مِروحة جيدة، وفي بعض القرى لا توجد كهرباء أصلًا، ويأتيهم البعوضُ ويؤذيهم في أجسادهم لذا

https://arabicdawateislami.net

فلا يُسافرون فيها حتى لو كان لهم صلة بمركز الدَّعوة الإسلاميَّة، نعم يسافر في القوافِل الدَّعوِيَّة عادةً الفقراء أو متوسِّطُو الدخل، مع أن الأغنياءَ هم من يجبُ عليهم السفر فيها لتوفُّر المال والمصروف لديهم، ولأن المرءَ يُؤجرُ على قدر المشقَّة، فكلما كانت المشقَّةُ أكثر يُثاب أكثر، فلا تَنسوا أن مركز الدَّعوة الإسلاميَّة انتشرَ في العالم بسبب هذه القوافِل الدَّعوِيَّة، ولها أهميةٌ كبيرةٌ، ومن يقول: إنّ المركزَ تطوَّر بسبب قناة مدني الفضائية فهذا غيرُ صحيح، لأن المركز نال القَبولَ في العالم قبل إطلاقها، ولكن القبول ازدادَ بسببها بلا شك، لم يَعثُر الناسُ على المركز بسبب قناةِ مدني وإنما وجدت القناة بسبب المركز.

سبب كثرةِ استخدام كلمة (المدينة) في أسماءِ الأقسام والمصطلحات

سؤال: هناك كلمةٌ تُستخدَم في نطاق مركز الدَّعوة الإسلاميَّة بشكل واسع، وهي (المدينة) هناك أقسام كثيرة للمركز تُسمَّى بذلك، وكذا توجد مصطلحاتٌ كثيرة تتضمن هذه الكلمة، ما السِّرُّ في ذلك؟

جواب سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى: أهل السُّنَّة والجماعة يحبُّون المدينة المنوَّرة أكثر من أي مدينة أخرى لصلتها

https://arabicdawateislami.net

بالحبيب المصطفى ﷺ، وهذه الكلمةُ تَجري في عروقنا مجرى الدم، ولذلك سمينا المقرَّ الأوَّل والعالمي للمركز باسم فيضان المدينة، أي نفحةُ المدينة، وكذا سمينا القناة الفضائية للمركز بقناة مدني.

سببُ إباحةِ التصويرِ الفوتوغرافي والفيديو وتجنُّبِ السياسة

سؤال: في بدايةِ الأمر كان مسؤولوا مركز الدَّعوة الإسلاميَّة يتجنَّبون التصويرَ الفوتوغرافي والفيديو والسياسة أيضًا، ثم مع مرور الوقت قالوا بجواز الأولين وبقي الثالثُ وهو السياسة، ألا تعتقدُ أنّ المركزَ بعد فترة سيتدخَّل في أمور السياسة أيضًا إذا لزم الأمرُ أو سيُدعم حزبًا سياسيًا على الأقل؟

جواب سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى: في الحقيقةِ لم أكن أجوِّز تصويرَ الفيديو ولا الظهور على التلفاز فترة من الزمن، كما ذهب إليه عددٌ كبيرٌ من العلماء الكبار وما زال الكثير يؤيِّدون هذا الرأي حتى الآن، ولكن جمهورَ علماء العصر يرون جواز تصويرِ الفيديو وكذا التصوير الفوتوغرافي، لأنّ انعكاسَ الصورة ما زال داخل الأجهزةِ الإلكترونية ولم تُطبع بعد، ولهم أدلةٌ شافيةٌ اقتنعتُ بها، فطلعتُ على التلفاز من أجل الدعوة إلى الله، بالإضافة إلى ذلك قناة مدني الفضائية ليست إلا أداة للدعوة

https://arabicdawateislami.net

والتثقيف الديني والتربية الإسلامية، ولقد اعتنقَ عددٌ كبيرٌ من غير المسلمين الإسلامَ بسببها، وصار آلاف النّاس أو الملايينُ يتمسِّكون بالدين.

أمّا الجزءُ الآخر للسؤال الذي يتعلَّق بالسياسة فلن أسمح في حياتي أن يحدُثَ ذلك، لن يتدخَّلَ المركزُ في السياسة ولن يدعم حزبًا سياسيًا مهما كانت الظروفُ قاسيةً لا سمح الله، لأنّ السياسةَ التي أراها في حياتي منذ ٧٠ عامًا هي غيرُ نظيفةٍ بكلّ تأكيد، وهي في عصرنا تضُرُّ الدينَ أكثر من أن تنفَع، وإذا عادت السياسةُ إلى حالته الأولى التي كانت في عصر الخلفاء الراشدين ﷺ فستجدون إلياس القادري في المرتبة الأولى من السياسيين، السياسةُ ليست سيئةً في نفسها ولكنّها الآن تحمِل أمورًا سيئةً كثيرةً، ومن الصعب جدًّا في عصرنا أنْ نتدخَّل في السياسة بدون ارتكابِ أيِّ معصية، بل هي ذريعةٌ للمعاصي في عصرنا.

ولذلك سجَّلتُ وصيةً لمجلس الشُّورى نصُّها: "إذا أردتم في يومٍ من الأيام تفكيك مركز الدَّعوة الإسلاميَّة فلا تغلقوا أبوابَه أمامَ النّاس بل يكفي لذلك أن تُعلِنوا التدخُّل في السياسة الحالية، وسينتهي المركزُ بنفسه"، لا أعتقدُ أنّ السياسةَ ستعود إلى حالتها الأولى لا الآن ولا في المستقبل ربما في عصر الإمام المهدي عليه

https://arabicdawateislami.net

السلام، لأنّه سيكون من الخلفاء الراشدين ﷺ،[1] المهمُّ إنّ المركز لن يتدخَّل في السياسة أبدًا.

قطعُ الكيك بمناسبة ذِكرى تأسيسِ المركز

سؤال: هل يجوزُ قطع الكيك بمناسبة ذِكرى تأسيس المركز؟

جواب سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللّٰهُ تعالى: لستُ مهتمّا بقطع الكيك ولا معتاد عليه، لكن بعضُ الناسِ يقطعون الكيكَ بمناسبة مولد النبي ﷺ ويكون المكتوب عليه مولدُ النبي ﷺ، فيمسكون السكينَ ويضعون على اسمِ النبي ﷺ ويقطعونه ثم يأكلونه، فهذا فيه إساءةٌ أدب، وكذا حكمُ قطع الكيك بمناسبة يوم ميلاد الناس، والالتزام بأحكام الشرع في مثل هذه المناسبات صعبٌ جدًا، فيتمُّ اختلاطُ الرجال بالنساء ويقومون بالتصفيق، ويُقَهقِهون بصوتٍ عالٍ، وكذا يُفرقِعون البالونات، فَرقعةُ البالونِ إسرافٌ وإضاعةٌ للمال، وهذه ليست من طريقة المسلمين وإنما من العادات الدخيلة عليهم، ينبغي أن نبتعدَ عنها.

---

(١) "المستدرک على الصحيحين" للحاكم، كتاب الفتن والملاحم، باب لاتسبوا اهل الشام...إلخ، ٥/ ٧٦٦، (٨٧٠٢)، مأخوذًا.

https://arabicdawateislami.net

طريقةُ الاحتفالِ بميلادِ الناس

الاحتفالُ بميلاد الصغار أو الكبار جائز إذا كان بطريقةٍ صحيحةٍ كأن يقرأ القرآن الكريم ويمدح الرَّسولَ ﷺ ويُنشدُ ويَتصدَّقُ على الفقراء ويُوزِّع الحلويات على الناسِ بطريقةٍ مهذَّبة، ينوي بذلك شكر الله على نعمة الإيجاد والإمداد فهذه الأعمالُ عبادةٌ في نفسها، إذا احتفلَ بنيةٍ حسنةٍ سيُثاب عليه إن شاء الله تعالى، وأما إذا فَرقع البالوناتِ وقام باللهو واللعب فلا يجوز، على كلّ مجرد قطع الكيك وأكلُه جائزٌ وليس هو علامةً لطولِ عمر الطفل، فالعمرُ لا يطولُ إلا بما قدر الله له وشاء.

كيف يحتفلُ سماحةُ الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى بيومِ ميلادِ أطفاله؟

أنا أحتفلُ بأيامِ ميلاد الأولادِ بعقد حفلة على قراءة القرآن الكريم ومدح النبي ﷺ وذكرِ مناقبه وسيرته، وبإسداء النصح للناس، الناسُ الذين لهم صلة بمركز الدَّعوة الإسلاميَّة أو يحبونني لا أعتقدُ أن الجميع يحتفلون بأيام أولادهم بهذه الطريقة، لأن إدارةَ المنزل قد لا تكون بيدي الزوجِ وإنما الزوجة هي التي تُديره، وإذا كان هناك انسجامٌ فكريٌّ ووافقت الزوجةُ الزوجَ على تطبيق الشريعة الإسلامية داخل المنزل

https://arabicdawateislami.net

سيصبح البيتُ آمنًا ومأمونًا.

سببُ تشكيلِ مجلس الشُّورى المركزي للمركز

سؤال: متى وكيف فكَّرتَ في تشكيلِ مَجلس الشُّورى المركزي؟

جواب سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى:

أعمالُ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة كانت تَسير بدون مجلس الشُّورى لفترة طويلة، فلم نكن نرى حاجةً لذلك، لكن عندما لاحظنا أنّ الجيلَ الأوَّل من المسؤولين كبرت أعمارُهم وبلغوا سنَّ الشَّيخوخة، قلنا ماذا سيحدُث لو رحل هؤلاء المسؤولين الكبار؟

هذه هي الفكرة التي أقلقَتْنا كثيرًا، بالإضافة إلى ذلك إنني لا أُؤمن بالمركزية في اتخاذ القرار أو احتفاظِ الصلاحيات والسلطات في الأمور الإدارية بيدِ شخصٍ واحد أيًّا كان، بل ينبغي إعطاءُ فرصةٍ لمجموعةٍ من الناس ليُشاركوا في تطوير العمل، فقرَّرنا بإعداد مجلس الشُّورى المركزي يرأسُها مسؤولٌ ذو كفاءة عالية، لا يُتَّخذُ القرارُ إلا بموافقة هذا المجلسِ سواء كان يتعلَّق بالأمورِ الإدارية أو بالتخطيط والتوجيه والإشراف

https://arabicdawateislami.net

والرقابة[1].

وهو يتضمَّن الآن ٢٧ عضوًا، ولديهم مسؤولياتٌ مختلفةٌ في الداخل والخارج، كما أن هناك مجالًا لزيادة أعضاء مجلس الشُّورى، لأن هؤلاء المسؤولين الكبار يَتقدَّمون في السن، ومن طبيعةِ الإنسان أنه يُعاني من أمراض متعددة في الشَّيخوخة ولا سيما ضعف الجسدِ والذاكرة إلى أن يُدركه الموتُ، ولذلك لم نُحدِّد المجلسَ بعددٍ دون غيره ولم نُغلق بابه على مزيدٍ من الأعضاء.

متى بدأ برنامج "المذاكرة المدنية"؟

سؤال: متى بدأ برنامج "المذاكرة المدنية"؟ وكيف خطرَ في بالك أن تجيبَ أسئلة الناس؟

جواب **سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى**: منذ الطفولةِ كنتُ مُهتمًّا بالمسائل الشرعية، ولذلك كنتُ أتردَّدُ إلى المفتي **وقار الدين** رحمه الله تعالى كثيرًا، فضلًا على ذلك كنتُ أُلقي الدرسَ من الموسوعةِ الفقهيةِ في الفقه الحنفي "**بهار شريعت**" قبل تأسيس

(١) تم تشكيل مجلسُ الشورى المركزي في ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٠ م، كان يتضمَّن ١٠ أعضاء، عُيِّن الشيخُ القاري محمد مشتاق العطاري رحمه الله تعالى رئيسًا له. (قسم إرشادات الداعية الكبير)

https://arabicdawateislami.net

المركز، وكنتُ أجيبُ الناسَ على أسئلتهم، إذن هذا لم يكن شيئًا جديدًا بالنسبة لي، فاستمرَّ العملُ على ذلك بعد تأسيس المركز ولكنه لم يكن لهذا البرنامج أو الدرس اسمٌ معيَّنٌ، ولكن بعد زمنٍ سُمي بالمذاكرة المدنية[1]، أحاول أن أتكلَّم حول مواضيع شتى وأجيب على أسئلة الناس بحضورِ أهل العلم الكبارِ الذين لو أخطأتُ نبَّهوني على ذلك، اللّٰهُمَّ احفظني من الخطيئات واغفِر لي واعفُ عني يا غفور.

كيف تأسَّست مدرسةُ المدينة وجامعةُ المدينة؟

سُؤال: مركز الدَّعوة الإسلاميَّة أسِّس لنشر الخير والأمور الدعوية، فكيف خطر ببالك بإنشاءِ المعاهد الشرعية والجامعات الدينية؟

الجواب: إن مركزَ الدَّعوة الإسلاميَّة أُسِّس للأمور الدعوية، ولم أكن أتصوَّر بإنشاءِ المعاهد الشرعية والجامعات الدينية في بداية الأمر، ولكن عندما بدأ العملُ الدعوي يزدادُ، فبعضُ الإخوة الذين كانوا يأتون إلينا لم يكونوا يُجيدون قراءة القرآن

(١) برنامج مُذاكرة المدنية. وهي نَدوةٌ علميَّة، عادة تُعقد بعد صلاة العشاء كل أسبوع، يُجيبُ فيها سماحة الشيخ حفظه الله تعالى عن أسئلةِ الناس المتعلِّقة بالفقه والعقيدة والشريعة والطريقة والتصوف والتاريخ وما إلى ذلك بأسلوب دعوي وعِلميٍّ جميل.

https://arabicdawateislami.net

الكريم، وكنتُ أشعُر بالحرجَ حيث أنهم قد لَبِسوا العمامةَ وتزيَّنوا باللُّحى وملابسُهم كملابس أصحابِ رسول الله ﷺ ولكن المساكين لا يعرفون قراءة القرآن الكريم، فكيف هم يُعلِّمون الناسَ دينهم؟ لأن قراءة القرآن الكريم بالطريقةِ الصحيحةِ فرضٌ على كل مسلم، وبناء على ذلك قمت بإنشاءِ المعاهد، وفي البداية أُنشِئتْ مدرسةُ المدينةِ لقراءةِ القرآن الكريم وحفظه للبنين والبنات، ويدرُس فيها الآن الحمد لله آلاف الطلبة، ومئاتُ الآلاف الذين تخرجوا فيها[1]، وآلاف الطلبة منهم قد حصلوا على شهادة الدرس النظامي من جامعة المدينة[2].

أعمال مركز الدَّعوة الإسلاميَّة وأثرُه على المجتمع الإسلامي

سؤال: الإخوةُ والأخواتُ الذين يرتبطون بالمركز بطريقةٍ أو بأخرى ليس عددُهم قليلًا الآن، فلو خصَّصوا كلَّ يوم ساعتين

---

(١) عدد المتخرجين من مدرسة المدينة من البنين والبنات يصل إلى ٣٦٥ ألفًا. (قسم إرشادات الداعية الكبير)

(٢) خريجو جامعة المدينة الذين حصلوا على شهادة منهج الدرس النظامي يبلغ عددهم إلى ١٢ ألفًا من الطلاب والطالبات.

https://arabicdawateislami.net

فقط من أوقاتهم لانتشرت أعمالُ الخير والدعوة بسُرعة أكبر مما عليه نحن الآن، فماذا تنصَحُنا بهذا الخصوص[1]؟

جواب سماحةُ الشَّيخ حَفِظَه اللهُ: أنتَ مُحقٌّ، لو خصص هذا الإخوةُ والأخوات المرتبطون بالمركز لتَغيَّرت الحالُ، فمركز الدَّعوة الإسلاميَّة قد أحسنَ إلى كثيرٍ من الناس ولعل عددُهم لا يُحصى، وبفضلِ الله ثم المركز أصبح الناسُ متمسكين بعقيدة أهل السُّنَّة والجماعة، وتارك الصلاةِ بدأ يصلي الصلاةَ مع الجماعة، وهناك أشخاصٌ لم يكونوا يُصلون صلاة الجمعة فضلًا عن الصلوات الخمس والآن هم أئمة في المساجد، الإحسانُ لا يُرَدُّ إلا بالإحسان، فمن باب الاعتراف بالمعروف ينبغي مساعدةُ المركزِ في نشر الخير، وبسبب المركز الحمد لله تغيَّرتْ أفكارُ الناسِ في أمورٍ كثيرة، فقبل المركز قلَّما كان الناسُ يلتَحون في بلادنا، وكانوا يَعتبرون إعفاءَ اللحية عيبًا في المجتمع، في حين أن العلماءُ وطلابُ الشرع كانوا يَعفون اللحية عادة، والآن نرى عامةَ الناس في باكستان يعفون لحاهم بفضلِ المركز، ومن العاداتِ السيئة التي كانت منتشرة كثيرًا في باكستان أن العجائزَ فقط هم من

(١) هذا السؤال قد سأله رئيس مجلس الشورى محمد عمران العطاري.

https://arabicdawateislami.net

يُؤدون فريضة الحج، والآن نرى أن العددَ الكبير من الحجاج هم شبانٌ، لأن المركز أخذَ كلمةَ "المدينة" شعارًا وحبًّا لها، والمرتبطون به يُردِّدونها على ألسنتهم طَوال النهار ويشتاقون لرؤيتها، والمركز أيضًا علَّم الناسَ حبَّ الرسول ﷺ وتوقيرَه بطريقةٍ عملية، وبعد هذا كله من المؤسف جدًّا أن يأتي أحدٌ ويقول: إنني لا أرغب المشاركَة في الاجتماع الأسبوعي! ولا بالسفر مع القوافِل الدَّعوِيَّة! ولا داعي أن أملأ كتيب جَدول الأعمالِ الصالحة[1]، يمكنُ للمرتبطين بالمركز أن يفعلوا الكثيرَ إذا أرادوا ولكنهم يحتاجون إلى الهمة والشجاعة، ساعتان من الدعوة والهمّة ليس

(١) مذكرة جدول الأعمالِ الصالحة للتَّقييم الذَّاتي، وهو كتيب صغير على شكل أسئلة، يطلُبَ الجوابُ فيها من كل من يرتبط بالمركز، بحيث يُسجِّلُ في اِستمارةِ (نعم) أو (لا) أو بوضع علامة صح أو خطأ مثلًا، وفي بداية كلِّ شهرٍ يُقدَّم مجموعُ الأرقامِ إلى المشرف الدعويّ يُشرِف عليه، التَّقييم الذاتي في أعمالِ الخيرِ مطلوبٌ من جميع الفئات العمريَّة ذكورًا وإناثًا. يُطلَبُ من الرَّجل أن يجيبَ عن ٧٢ سؤالًا. والمرأة ٦٣. وطالب علم ٩٢. والطَّالبة ٨٣. والطفل والطفلة ٤٠. وذوي الإعاقة ٢٧. هذا الكتيب نسميه كتيب الأعمال الصالحة يوجد بمقاس الجيب، والغرض من وراء هذه العملية التركيز على مُحاسبة النَّفس، فيجلسَ المرءُ وحيدًا مساءَ كلَّ يومٍ يراقِب تصرُّفاتِه ويفحص داخلَه ثم يملأ الكتيب.

https://arabicdawateislami.net

بقليلٍ، أيها الإخوة يرجى أن يخصّص كلُّ واحد منكم ذلك لأجل الخير كالتدريس في مدرسة المدينة للبنين والبنات أو الكبار، أو المشاركةِ في الاجتماع الأسبوعي على الأقل.

مساهمةُ المركزِ في الأعمال الخيرية

سُؤال: تضرَّر عددٌ كبيرٌ من السكان بالأمطار الغزيرة التي هطَلت في كراتشي مؤخَّرًا، وبناء على تلبيةِ قسم الجمعية الخيرية التابعة للمركز كان يزورُ أعضاءُ مجلس الشُّورى المركزي حاليًّا المناطقَ المتضررةَ للتعبير عن حُزنهم وتعاطفِهم مع الضحايا، وقدِّم لهم المركزُ السَّلة الغذائية والمياه النظيفة وغيرهما من الحاجيات الأساسية حسب حاجاتهم، ماذا تنصحنا بهذا الخصوص[1].

جواب سماحةُ الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى: خدمةُ الناس عبادةٌ إن صحت النية، والرسول ﷺ قال: «**خَيرُ النَّاس من يَنْفَعُ النّاس**»[2].

---

(١) هذا السؤال قد وجهه إليه رئيس مجلس الشورى الشيخ محمد عمران العطاري.

(٢) "كنز العمال"، كتاب المواعظ والرقائق، قسم الأفعال، الجزء السادس عشر، ٨/ ٥٤، (٤٤١٤٧).

https://arabicdawateislami.net

في البداية لم نكن نركِّز على خدمة الناسِ لعدم وجود الأسباب، ثم تغيَّر الوضعُ تدريجيًّا، وارتبط بالمركزِ عددٌ كبيرٌ من الناس، فتيسَّرت علينا أعمالُ الجمعية الخيرية بحمد الله تعالى لتوفُّر القُوى البشرية الكبيرة، فحقَّقنا خلالَ فترةٍ بسيطةٍ إنجازاتٍ ضخمةً في هذا المجال، ومن الأعمال التمجيدية لمؤسَّسة فيضان للإغاثة العالمية أنها ساعدَت المتضررين مِن الزلزال في باكستان عام ٢٠٠٥م، على نطاقٍ واسع جدًّا حتى اضطر كبارُ الشخصيات الباكستانية للثناءِ عليها[١].

كيف احتفلَ رئيسُ مجلس الشُّورى بيومِ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة؟

السؤال: كيف احتفلَ رئيسُ مجلس الشُّورى بيومِ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة؟

جواب رئيس مجلس الشُّورى: احتفلتُ بيوم المركز بتهنئة شيخي (سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى) وصلَّيتُ ركعتين شكرًا

(١) عام ٢٠٠٥ م قد تضرر سكان باكستان بشكل كبير جدًا نتيجة زلزال حتى دُمرت بيوت الناس وهم بداخلها، مؤسسة فيضان العالمية للإغاثة الإنسانية أرسلت لمساعدة الضحايا أكثر من ٦٠٠ شاحنة محملة بالمواد الغذائية، ما يقدر بالقيمة ١٧٠ مليون روبية بالعملة الباكستانية. (رئيس مجلس الشورى).

https://arabicdawateislami.net

لله تعالى على ما رزقني من نعمةٍ عظيمةٍ والدعوة في هذا المركز، وشكرتُ الله تعالى أيضًا على الارتباطِ الوثيق بشيخي العظيم، أدعو الله تعالى أن يُبارك لنا في المزيد في هذه النعمة ويَحفظنا من زوالها، ويُثَبتنا على دينه، ويرزقنا الإخلاص.

من هُم الذين يُحبُّهم الله تعالى؟

في الحديث عن سيدنا **أنس بن مالك** رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أَلَا أُخْبِرُكُمْ عَنْ أَقْوَامٍ لَيْسُوا بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ يَغْبِطُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ بِمَنَازِلِهِمْ مِنَ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى مَنَابِرَ مِنْ نُورٍ يَكُونُونَ عَلَيْهَا**».

قَالُوا: مَنْ هُمْ؟

قال: «**الَّذِينَ يُحَبِّبُونَ عِبَادَ اللهِ إِلَى اللهِ، وَيُحَبِّبُونَ اللهَ إِلَى عِبَادِهِ، وَهُمْ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ نُصَحَاءَ**».

قُلْنَا: يُحَبِّبُونَ اللهَ إِلَى عِبَادِ اللهِ، فَكَيْفَ يُحَبِّبُونَ عِبَادَ اللهِ إِلَى اللهِ؟

قال: «**يَأْمُرُونَهُمْ بِحُبِّ اللهِ وَيَنْهَوْنَهُمْ**» يَعْنِي عَمَّا كَرِهَ اللهُ «**فَإِذَا أَطَاعُوهُمْ أَحَبَّهُمُ اللهُ**»[1].

---

(١) "شعب الإيمان"، باب في محبّة الله، معاني المحبة، ١/ ٣٦٧، (٤٠٩).

https://arabicdawateislami.net

هذا حديثٌ عظيمٌ يدل على أنّ الله تعالى يحبُّهم؛ لأنّهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، وهذا هو العملُ المبارك الذي يَقوم به المركزُ بغرض إصلاح الأمَّة.

لَوعةُ إصلاحِ الأمَّة

مرَّةً حضر سماحةُ الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى إلى مجلس بمناسبةِ عقيقة لبعض الأخوة برفقةِ بعض الأصحاب منهم نجلُه وخليفته الحاج عبيد رضا العطاري وطلابُ جامعة المدينة، وكنت[1] أيضًا معهم، بعدما ذُبِح حيوانُ العقيقة أُخِذ كلُّ عضوٍ منه وذُكِر ما هو حلالٌ منه وما هو حرامٌ منه وما هو جائز، وماذا كان النبي ﷺ يحبُّه، والحاضرون أُخبِروا أن هذا كبدٌ، وهذه رئةٌ وهذه غُدَّة، وما إلى ذلك، بعد سماع كل هذه التفاصيل استفسرتُ من الشَّيخ وقلتُ له: سيدي الشَّيخ، عادة لا يحدُثُ شيءٌ من هذا القبيل في ولائِمنا، والناسُ يأتون ويلتَقون ثم يأكلون ويذهبون، ما الذي جعلَك تقف على إيضاح كل ذلك مفصَّلًا؟ أجاب سماحةُ الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى جوابًا قيمًا وقال: **لَوعةُ إصلاح الأمَّة.**

---

(١) رئيس مجلس الشورى محمد عمران العطاري.

https://arabicdawateislami.net

سبحان الله! فقد أعجبَنا هذا الجواب كثيرًا، وهو كلمةٌ واحدةٌ ولكنها تحمِل في طيِّها معانيَ كثيرةً جدًّا، يَصدُق عليه "خيرُ الكلام ما قلَّ ودلَّ"، لو لم تكن فيه حُرقةٌ على إصلاح الأمَّة لَمَا تطوَّر المركزُ بهذه السرعة الكبيرة، فهذه هِبة من الله تعالى ورسوله ﷺ.

مركز الدَّعوة الإسلاميَّة والتَّصوُّف

السُّؤال: كيف ترى علاقةَ المركز بالتَّصوُّف[1]؟

قال **المفتي فضيل رضا**: هدفُنا الأساسي هو "**عليَّ محاولة إصلاح نفسي وجميع أناس العالم**"، الجزءُ الأوَّل من هذا الهدفِ إصلاحُ النفس، واصلاحُ النفس لا يتمُّ إلا بالظاهر والباطن معًا، وإصلاحُ الباطن يسمى تزكيةُ النفس أي تهذيبها، وهذا هو التَّصوُّف، فعندما يتنظَّف القلبُ يتنظَّف الظاهرُ تلقائيا، إذن علاقةُ المركز بالتَّصوُّف واضحة جدًّا فهو يُذكَره في العبارة التي تُعتبر شعارًا له، والهدفُ لا يُنسى ولو لحظة من اللحظات، ولتطبيق هذا الهدفِ يوجد مواقعُ كثيرة منها حملة املؤوا المساجد، وإنشاءُ المعاهدِ الشرعيةِ، والسفرِ في القوافِل الدَّعوِيَّة،

(١) هذا السؤال سأل رئيس مجلس الشورى المفتي فُضيل رضا.

https://arabicdawateislami.net

والخطب وعقد الاجتماعات وإلقاء الدروس والمحاضرات وغيرها، وبما أن علاقةَ تزكيةِ النَّفس بالأعمال وثيقةٌ جدًّا ولذلك حثَّنا سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى على العملِ بمذكِّرة جدول الأعمالِ اليوميَّة للتَّقييم الذَّاتي ومحاسبة النفس، وعندما يُركِّزُ المرءُ في العمل على إصلاح الأعمالِ يؤثِّر ذلك على تزكيةِ النفس، وعندما يكونُ القلبُ نظيفًا يكون إيمانُه قويًّا أيضًا.

الأعمالُ والإخلاص شيئان متلازِمان

الإيمانُ والإخلاصُ شيئان ضروريان للنَّجاة، لا يَدخُل أحدٌ في حلقةِ الإسلام إلا إذا كان مؤمنًا، ولا يُقبَل عملُه بدون الإخلاص، وفي القرآن الكريم عندما يُذكرُ الصالحون والناجون أو الذين يُبشرون بالجنة تُستخدَم في ذلك كلمتان، الأولى: (الذين آمنوا) والثانية: (وعملوا الصالحات)، قال الله سبحانه تعالى في سورة العصر: ﴿وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣﴾ ولو أردنا أن نذكُر طريقةَ العملِ على هذه السورة في جملة واحدة وانطلاقا مما تعلّمناه من مركزنا فإننا نقول: "إذا أردتَ العملَ على سورة العصر بطريقة مثالية فالتَحقْ بمركز الدَّعوة الإسلاميَّة" وهناك دلالةٌ واضحةٌ على ذلك في

https://arabicdawateislami.net

الهدف الأساسي للمركز كما أشرنا إليه سابقًا، الإيمانُ والإخلاصُ مُهمان للغاية لأن النَّجاة لا تُتصوَّر بدون إيمانٍ، ولا تُقبَلُ الأعمالُ بدون إخلاصٍ، وضدُّ الإخلاص الرياء، وقد وردَ فيه وعيدٌ شديد، من ذلك ما قال رسول الله ﷺ: «إنَّ في جهنَّمَ لَوادِيًا تستعيذُ جهنَّمُ مِن ذلك الوادي في كلِّ يومٍ أربعَ مئةِ مرَّةٍ أُعِدَّ ذلك الوادي للمُرائينَ مِن أُمَّةِ محمَّدٍ ﷺ...»[1].

المركزُ يُركز على إصلاحِ الظاهر والباطن

الجزءُ الأوَّل لهدف المركز "عليَّ محاولةُ إصلاح نفسي" معناه: يجبُ أن أقومَ بتزكية النفس، إذن المركزُ لا يُركز على إصلاحِ الأعمال الظاهرية فقط ويترُك الباطنَ، كلَّا، لأن إصلاح الظاهرِ والباطنِ كلاهما مطلوبان، ونحن نرى الذين يدَّعون صلاح القلب مع أن أفعالهم تخالفُ الشَّرع، البيئةُ التي يُوَفِّرها مركزُ الدَّعوة الإسلاميَّة للمرتبطين به تُسهِّلُ على المؤمن التمسُّك بالشريعة، ونستطيعُ بفضلها تزكيةُ الباطن وتزيينُ الظاهر بالأعمال الحسنة، هذه هي البيئةُ التي تَفتح طريقَ التَّوبة على الناس أولًا ثم تُيَسِّر لهم طريقَ تحصيل العلم، فتَحَ اللهُ علينا

(١) "المعجم الكبير"، للطبراني، الحسن عن ابن عباس، ١٢/ ١٣٦، (١٢٨٠٣).

https://arabicdawateislami.net

وعليكم بالرشد والهداية.

ولا تَنسوا أيها الإخوة أن علاقةَ التَّصوُّف بإصلاح القلب لا يمكن الحصولُ عليها بدون توبة صادقة والعِلم بالدين، فعندما يجدُ المرءُ هذين الأمرين يشعُر بضرورةِ العمل، ويحاوِل تحليتَه بالإخلاص، ويملأ معظمَ وقته بذكر الله تعالى ليَقدِر على إزالة دَرن القلب، لأنّ القلبَ إذا اتَّسخ ظهَرَ أثرُه على الجسدِ كلّه أفعالًا وأقوالًا، وتُنزَع البركةُ والنورُ من الأقوال والأفعال معا، وما ذكرتُه يتعلَّقُ بالجزء الأوَّل من هدفِ المركز.

لا يمكنُ إصلاحُ القلبِ إلا بفضلِ الله تعالى وكرمه

سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى مرة قال: "هذا كلُّه بفضل الله تعالى وبدونه لا يمكن أن يحصل شيء"، هذه هي الحقيقةُ أن المرءَ لا يستطيعُ أن يقومَ بالإصلاح بدون فضلِ الله تعالى وكرمِه هذا لنفسه فضلًا عن إصلاح الآخرين، وإصلاح الباطن أصعب شيء بالتأكيد، ولذلك قال الله تعالى: ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُۥ مَا زَكَىٰ مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾ [النور: ٢١] لو لم يكن فضلُ الله تعالى علينا لَمَا كنا مسلمين ولا مرتبطين بصحبة صالحة ولا بمركز الدَّعوة الإسلاميَّة، ولكن بفضله جلّ وعلا يمكن تزكيةُ النفس والتوفيقُ للتَّوبةِ الصادقةِ والإخلاصِ

https://arabicdawateislami.net

في العملِ والعلم النافع.

فوائدُ الاحتفالِ بيوم مركز الدَّعوة الإسلاميَّة

ذكرَ المفتي علي أصغر العطاري: إنّ هذا اليومَ (٢ سبتمبر ٢٠٢٠) بالنسبة لِمركز الدَّعوة الإسلاميَّة هو يوم هام جدًّا، فاليوم تحققتْ فرحتان:

الأولى: في مثل هذا اليوم قبل ٤٠ سنة تقريبًا تَمَّ تأسيسُ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة.

الثانية: قُرِّر الاحتفالُ بهذا اليوم بشكل دائم، وهو عملٌ مستحن لثلاثة أسباب.

السبب الأول: الشكرُ لله تعالى على إعطاءِ وتيسير هذه النعمة العظيمة.

السبب الثاني: وهو يتضمَّن محاسبةَ النفس، ينبغي للجميع أن يحاسبوا أنفسَهم بأننا ماذا بذلنا للمركز في السنوات الماضية وماذا يجبُ أن نفعله في المستقبل لأجل ذلك.

السبب الثالث: بهذه الطريقة يمكنُ للجيل الجديد أن يتعرَّف على أسباب تأسيس المركزِ وأهدافِه والتضحيات التي قُدِّمت لأجله والمراحلِ التي مرَّ بها المركز حتى وصل إلى يومنا هذا بهذا الشكل.

https://arabicdawateislami.net

علاقةُ المركز بعباد الله الصالحين

لأجل فهم طبيعة مركز الدَّعوة الإسلاميَّة ومزاجه يجبُ فهم بعضِ الأمور الأساسية، وأهمها أنّ عبادَ الله الصالحين الموجودون على الأرض في كل عصر بينهم قواسمُ مشتركةٌ كثيرة، فعلى سبيل المثال أنّهم يمشون على الأرض هونًا، يجلِسون على الحصير، يعيشون في أماكن بسيطةٍ ويفتحون العالم، أي بالإنجازات التي يقومون بها ولا يمكن تحققُّها بأسبابٍ ظاهرية، ولا يُظهِرون أسرارَهم للناسِ، ومُهمَّةُ عباد الله الصالحين تَغيير قلوبِ العباد، أي إصلاحها، ولذلك يقومون بتدريبهم وتوجيههم وتزكيتهم، وإذا تتبعنا القواسمَ المشتركة بين الطرُق الصوفية كالقادرية والجشتية والنقشبندية والسهروردية وغيرها وجدنا الجميع يهتم بالتركيز على تربية مُريديهم وتلاميذهم وفي نطاقٍ واسع، ولم يتخلَّوا عن ذلك ولم يُقصروا فيه لحظةً من اللحظات، وإن كانت الأساليبُ قد تغيَّرت من طريقة إلى أخرى، فالبعضُ كانوا يَقومون بالتربيةِ في الخَلوة والآخرون كانوا يُفضِّلون الوعظَ والنُّصحَ في مجالس كبيرة، فضلًا على ذلك كانوا يهتمُّون بنشر الإسلامِ والدَّعوة والتبليغ أيضًا، وبعد هذا التمهيد البسيط لو لاحظنا القيم العالية الموجودة في مركز الدَّعوة الإسلاميَّة لعرفنا

https://arabicdawateislami.net

أنَّه كوفئ أضعافًا من المرات على جهوده، وحقَّق النجاحاتِ فوق تصوراته وخطته، لأنّ هناك الملايين من الناس غير مرتبطين بالمركز ولا بأي ناحية من النواحي ومع ذلك نراهم يقولون: لو لم يكن مركزُ الدَّعوة الإسلاميَّة موجودًا على هذه الأرض لاختلفت الظروفُ كليًّا.

جملةُ (لو لم يكن مركز الدَّعوة الإسلاميَّة ...) تَقشعِرُّ لها الأبدانُ، هل فكَّرتم أن المركزَ لو لم يكن... فماذا كان؟ وكيف كان هذا المجتمع؟ وما إلى ذلك، هذا شرفٌ كبيرٌ في الحقيقة من الله تعالى علينا وعلى سماحةِ الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى وهو ببركته حصل لنا أيضًا، ولو درستُم شخصيةَ سماحة الشَّيخ لعرفتم أنه لم يكن يملكُ أيَّ سببٍ من الأسباب الظاهرية لنشر هذه الأعمال، وكان يُسافر من مدينة إلى أخرى بالحافلات، لو قلنا "إن سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى يُعتبر من الناسِ الذين زاروا عددًا هائلًا من مساجد باكستان" لَكُنَّا مُحقين.

عددُ المشاركين في الاجتماع السَّنوي بتزايدٍ مُستمرٍّ

من شأن عباد الله الصالحين أنهم عندما يزورون مكانًا للدعوة ونشرِ الإسلام يجتمعُ حولَهم الناسُ ويميلون إليهم حتى يضيق المكانُ، هكذا حدَث لِسماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى،

https://arabicdawateislami.net

عندما انتقلَ الاجتماعُ السَّنوي إلى ساحةِ كَكْري كثُرَ المشاركون فضاقَ المكان، ثم انتقل إلى ساحة كبيرة جدًّا في حي كورنغي بكراتشي، بعد فترةٍ بسيطةٍ ضاق أيضا المكان على الناس، فاضطرُّوا لنقل هذا الاجتماع إلى مدينة مُلتان في وسط باكستان، وفي المدينة نفسها تم تغيير أمكنةً متعددةً لزيادة المشاركين بشكل مستمر، والمكانُ الأخيرُ الذي انعقد فيه الاجتماع السَّنوي كان كبيرًا جدًّا، ولكننا كنا نتوقَّع أنه سيضيق بعد سنتين، فهذه مِيزة مركز الدَّعوة الإسلاميَّة أنّ الناسَ يَفيضون إلى الاجتماعاتِ كفيض الماء، وذلك لا يمكن أن يحصل لولا المدد الإلهي وفضله وكرمه، وإلا كيف وصل المركز لهذا النجاح والتقدُّم في مثل هذه الفترة القصيرة.

مركز الدَّعوة الإسلاميَّة يهدِفُ إلى تغيير حياةِ الناس

أول ما يشعُر به المرءُ في قلبه حين يرتبط بالمركز هو حبُّ الإسلام وحب سننِ رسول الله ﷺ حتى يجري على لسانِه ذكرُ الله تعالى والصلاة على رسوله ﷺ، ثم يُصبح حريصًا على أداء الصلوات الخمس مع الجماعة، ويرغَبُ أن يتعلم قراءةَ القرآن الكريم بطريقةٍ صحيحةٍ إن لم يكن يستطع من قبل، تتغيَّر أفكارُه والمُفضَّلات لديه، وسُرعان ما يتحوَّل باطنُه وظاهرُه إلى

https://arabicdawateislami.net

التقوى، ويتطوَّر في أعمالِه وأقوالِه، هدفُ المركز ليس هو جمعُ الناس للمراءة أو لإلقاء الرعبِ على الآخرين وإنما الهدفُ الأساسي هو تغيير حياةِ الناس للأفضل، وهو لا يأتي بين عشيَّةٍ وضحاها، بل يحتاجُ إلى جهدٍ متواصلٍ وعزمٍ قوي، ولذلك يُركز المركزُ على تربية المرتبطين به بشكلٍ خاص، ولهذا الغرضِ تَمَّ إنشاءُ أقسامٍ كثيرة كمدرسةِ المدينة هدفُها تعليم قراءة القرآن الكريم، ودورةِ تعلُّم العلوم الواجبة، وقسمٌ لتربية المحامين وقسمٌ لتربية الأطباء وقسمٌ لتربية ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة، وليس هناك فئةٌ من الناس أو مهنةٌ من المهن إلا ولها قسمٌ أو مجلس مخصص لتربيتهم، يتضمن المركزُ برنامج متكاملًا لتعليمهم وتثقيفهم الديني.

الانطباعات الشخصية لأعضاء مجلس الشُّورى وإبداء مشاعرهم نحو المركز

يقول عضوُ مجلس الشُّورى الحاجُ عبد الحبيب عطاري:

دَعونا نُفكر جميعًا، ولنفترض لو لم يكن مركز الدَّعوة الإسلاميَّة موجودًا فأين سنكون نحن؟ إن التكريمَ الذي حَظينا به هو بفضلِ الله أولًا ثم بفضل سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى ومركز الدَّعوة الإسلاميَّة، وهو نعمةٌ عظيمةٌ مَنَّ الله تعالى علينا،

https://arabicdawateislami.net

وبفضله تغيَّرت أحوالُ ملايين الناس، فلو لم يكن المركزُ لا ندري ماذا كان سيحصل لهؤلاء الناس، لذلك مهما شكرنا الله تعالى على هذه النعمةِ فهو قليل، لم تتغير حياتُنا فقط وإنما تغيَّرت أحوالُ أسرنا كلِّها، وقد ذكرَ رئيس مجلس الشُّورى أنه أدَّى ركعتين للشكر على هذه النِّعمة العظيمة وأنا أيضًا قد فعلتُ ذلك، وأطلُبُ من جميع الإخوة المتصلين بالمركز أن يُؤدوا ركعتي الشكر.

نبذَةٌ مُوجزة للتعريفِ بعضِ أقسام المركز قناة مدني

بحمد الله تعالى إنني[1] أشرِفُ على ٢١ قسمًا من أقسام مركز الدَّعوة الإسلاميَّة، أحدهما قناة مدني، وهي قد انطلقتْ في شهر رمضان المبارك عام ١٤٢٩ الهجري الموافق لـ ٢٠٠٨ الميلادي، واليوم هو (٢ سبتمبر ٢٠٢٠ م) أي أصبح عمرها ١٢ عامًا، في البداية كانت تبُثُّ برامجَها في اللغة الأوردية فقط ومع مرور الوقت ذاع صيتُها في أنحاء العالم، وبدأت تَصلُنا الرسائلُ من الخارج، وكان فيها: "قناةُ مدني تُشاهَدُ هنا عندنا أيضًا ولكنَّ جيلَنا الجديدَ لا يَفهم غيرَ اللغة الإنجليزية، نرجو أن تقوموا

(١) وهو كلام عضو مجلس الشورى الحاج عبد الحبيب عطاري.

https://arabicdawateislami.net

بإطلاق قناة مدني باللغة الإنجليزية أيضًا"، هذا في الحقيقة كان تحديًا كبيرًا بالنسبة لنا، ولكن مع ذلك أطلَقنا القناةَ الإنجليزية بحمد الله تعالى، ثم جاء الطلبُ الفريدُ من قبل إخوتنا في بنغلاديش، بأننا نريدُ أن نشاهدَ قناة مدني ولكننا لا نَفهم اللغة الأوردية، يرجى إطلاقُ القناة في اللغة البنغالية، ففعلنا ذلك أيضًا نظرًا لوجود عددٍ كبير من المسلمين هناك.

لا توجد في العالم قناةٌ إسلاميةٌ ٪ ١٠٠ غير قناة مدني، تبثُّ برامجَها في ثلاث لغات حيَّة وهي اللَّغة الأردية والبنغالية والإنكليزية، بالإضافة إلى ذلك أن برامجَها تُدَبْلَج بلغاتٍ عديدة من العالم، تُبَثُّ قناة مدني على مدار ٢٤ ساعة باللغات الثلاثة على القمر الصناعي وكذا على موقعها الإلكتروني وعبر تطبيقها.

قناةُ مدني للأطفال

بعد إطلاقِ قناة مدني في ثلاثِ لغاتٍ شعرنا ضرورةَ قناة مدني للأطفال، في البدايةِ خصَّصنا ساعتين فقط من القناة الأوردية ولكن مع مرور الوقت قُمنا بتوسيعها إلى ٤ ساعات، ونحن في اِستعدادٍ تام أن نُطلِق قناة مدني للأطفال بشكل مُستقلٍّ على القمر الصناعي، والغرضُ الأساسي لهذه القناة هو ترسيخُ

https://arabicdawateislami.net

المبادئ الإسلامية في نفوس الأطفال، ومن أهمِّ البرامج التي تُنشر عليها ونال القبولَ عند أطفال العرب والعجم برنامج "عمر وإخوته للرُّسوم المتحرِّكة" و" سعدٌ وسعدية"، هذه البرامجُ تُترجم وتُدَبْلَج في لغاتٍ كثيرةٍ منها اللغة العربية، وفي الوقت نفسه ننوي إنشاءَ قناة مدني باللغة العربية على اليوتيوب، ومن أهدافنا المستقبلية أيضًا إطلاق قناة مدني المستقلة باللغة العربية.

قسم التواصلِ الاجتماعي

وسائلُ التواصل الاجتماعي قسم من الأقسام الهامة للمركز، وهو يحتوي على ثلاثةِ أقسام، قسمٌ للّغة الأوردية، وقسمٌ للّغة العربية وقسمٌ آخر للّغة الإنجليزية، ومتابعوه يصلون إلى الملايين، ومقاطعُ الفيديو التي ننشُرها من حساباتنا عادة تنتشرُ في العالم بسرعة هائلةٍ بحيث يُشاهدها ملايين الأشخاص في وقت قصير جدًّا[1].

(١) مع تطوُّر وسائل التَّواصُل الاجتماعي أصبحنا في ثورةٍ صناعيَّةٍ ضخمةٍ لم يتوقَّعها البشرُ، ولا يمكنُ تجاهلُ عن هذا الانفتاح الثَّقافي، ويسميه بعضهم العَولَمة، وصل عددُ مُستخدمي مواقعِ التَّواصُل الاجتماعي حسب إحدى الإحصائيات في باكستان وحدَها ما يزيد على خمسين مليونًا، (يتبع.....)

https://arabicdawateislami.net

مؤسسة فيضان العالمية للإغاثة الإنسانية

وهو أحدُ أقسامِ المركز، عن طريق مؤسَّسة فيضان للإغاثة العالمية تتمُّ مساعدةُ المسلمين المتضرِّرين مِن جَرَّاء الكوارث الطبيعية في العالم أينما كانوا، والعملُ الخيري في الحقيقة يتطلَّب قوةً بشريةً وتوَفير العمال، نحن بحمد الله تعالى نملِك قوة بشرية لا مثيلَ لها في العالم، فلا يوجد حيٌّ في باكستان إلا وَلنا فيه موظفٌ نظاميٌّ أو عضوٌ أو متطوعٌ أو مرتبطٌ بنا، نتيجةً لذلك لا تصعُبُ علينا عملياتُ المساعدة أبدًا مقارنةً بالجمعيات الخيرية الأخرى.

... من أهمِّها تويتر، فيس بوك، واتساب، إنستغرام، يوتيوب، تلغرام، ولإيصال رسالةِ المركزِ إلى هؤلاءِ المستخدمين أُنشئ قسمُ وسائلِ التَّواصُل الاجتماعي، وللمركزِ حساباتٌ في جميع تلك المواقع، يُنشِر عبرَها محاضراتٍ وخطاباتٍ لـ: الداعيةِ الكبير حفظه الله تعالى، العلامةِ عُبيد رضا، الحاجِ عمران، ويمكن تخمينُ مَدى قبول هذه الحسابات بين النَّاس من كثرةِ الإعجاب، حيث تجاوزَ ١٣ مليونًا، وعددُ الاشتراكات ١.٧ مليونا، أيها الإخوة الأكارم، لو كنتم تستخدِمون وسائلَ التَّواصُل الاجتماعي فلا تنسوا الضَّغطَ على الاشتراك وعلى زِرِّ الإعجاب ليَصل إليكم كلُّ ما هو جديد، ويُرجى مشاركةُ المنشوراتِ والمحتوياتِ الدَّعويَّة والعلميَّة لتَصلَ رسالةُ المركزِ إلى كلِّ فرد من الأمة.

https://arabicdawateislami.net

وعلى سبيل المثال عندما حدَث الزلزالُ في باكستان عام ٢٠٠٥ م أرسلنا من كراتشي مساعدةً ضخمةً ولكننا لم نُرسل معها موظفين أو متطوعين من كراتشي ولا من أي مدينة أخرى، بل كان المتطوعون المحليون للمركز هناك موجودون من قبل، فوزَّعوا ما وصلهم على المتضرِّرين الحقيقين بكل سهولة، وفي عام ٢٠٢٠ م عندما انتشرت كوفيد ١٩ في العالم أَطلقتْ مؤسسة فيضان العالمية للإغاثة الإنسانية مبادرةِ التكفّلِ بـ ٢٦ مئة ألف أسرةٍ التي تضرَّرت من أزمةِ كوفيد ١٩ وتداعياته، وإلى يومنا هذا (٢ سبتمبر ٢٠٢٠) قُمنا بإرسال المساعدات على شكلِ نقود أو مواد غذائيةِ أو وَجَبات جاهزة إلى ٢٠ مئة ألف أسرة، ولا تزال العمليةُ مستمرةٌ بحمد الله.

وعندما فُرِض الحجرُ الصِّحي بسبب الإجراءاتِ الاحترازيةِ حدَثت هناك أزمةٌ إنسانيةٌ كبيرةٌ وتأثَّر بها جميعُ شرائحِ المجتمع، ومن إحدى ضحاياه كان الأطفالُ المصابون بالثَّلاسيميا، لأنهم بحاجةٍ إلى نقلِ الدَّم بشكلٍ دائم، وبسبب الإغلاقِ التَّام والحَجْر في البلد صعُبَ عليهم الوصولُ إلى المستشفيات، فكانت المشكلةُ الصحية تزدادُ عليهم، فأدرك سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى حساسيةَ الأمر، فخرج على قناة مدني مباشرًا وناشدَ المسؤولين

https://arabicdawateislami.net

للمركز والمرتبطين به أن يخرُجوا لمساعدةِ هؤلاء المساكين ثم قال: "أنا شخصيًّا أقدِّم نفسي وأقوم بإهداءِ الدَّم لهؤلاء الأطفال إن أمكنَ لهم الانتفاعُ من دم مثلي"، وبهذه المناشدة خرجَ آلافُ الناس من بيوتهم للتبرع بدمائهم في جميع أنحاء باكستان، فجُمِع أكثرُ من ٣٠٠٠٠ قنينةٍ تحت إشراف وزارة الصحة، وهذا كلُّه تَمَّ عن طريق مؤسَّسة فيضان للإغاثة العالمية، وكان لقسمِ الأطباء التابع للمركز دورٌ كبيرٌ في نجاح هذه الحملة.

وكارثة الأمطارُ الغزيرةُ التي هطَلت في المدن الباكستانية ككراتشي وحيدر أباد والمناطق الداخلية في إقليم السند تسبَّبتْ في حدوث الفيضانات، وبسببها تضرَّر ملايينُ الناس، فلم يتركهم المركزُ وحيدين بل قام بإيصال المساعدة إلى ٣٠٠٠٠ متضرِّرٍ بجميع الأشكال الممكنةِ كتقديمِ النقود والسَّلل الغذائية والوَجَبات الغذائية وغيرها.

دار المدينة

قال عضوُ مجلس الشُّورى الحاج أطهر العطاري: وأنا شخصيًا أُشرِفُ على ١٧ قسمًا من أقسام المركز، أحدها دار المدينة العالمية للعلوم الشرعيَّة والعصرية، يَتعلَّمُ فيها الطلابُ العلومَ الدِّينيةَ والعصريةَ تحت مؤسسة واحدة، يدرُس فيها الأطفالُ بدءً

https://arabicdawateislami.net

من مرحلة روضة الأطفال إلى المرحلة الثانوية وِفقًا للمنهج الأكاديمي الدولي بعد موافقةِ المفتين الكبار، ولأجلِ تحسينِ جودةِ التَّعليم في دارِ المدينةِ يتمُّ اختيارُ المعلِّمين الناجحين وذوي الخبرات العالية باستخدام أحدثِ التَّقنيات التَّعليميَّة حسبَ قَدَرات الطُّلاب التعليمية والنفسية، وبحمد الله تعالى تَمَّ إنشاءُ ٨٢ فرعًا لدار المدينة وصار يدرُس فيها أكثر من ٢٢٤٠٠ طالبًا، ولها فروعٌ في دول عديدة[١].

---

(١) كان العالَمُ الإسلامي يشعُر بفَجوة كبيرة بين المدارس الشرعية والعصرية، وفي المدارس الشَّرعيةِ يدرُسُ الطلابُ العلومَ الدِّينية ليكونوا علماءَ وحفاظًا للقرآن الكريم ولكنهم لا يعرفون كثيرًا عن العلوم العصرية، وفي المقابل المدارسُ العصريةُ والجامعاتُ تَركِّز على العلوم العصرية فقط فيجهلُ الطلابُ دينهم، فاهتم مركز الدَّعوة الإسلاميَّة بذلك وأقام قسمًا لسَدِّ هذه الفَجوة وسماه بدار المدينة للعلوم الشرعيَّة والعصرية، وتطوَّر هذا القسمُ بحمد الله بشكل سريع جِدًّا، ووصل عددُ فروعه إلى ٨٥ تقريبًا في باكستان وخارجها، ويَتعلَّمُ في دار المدينة آلافُ الطلبة العلومَ الدِّينيةَ والعصريةَ تحت سقفٍ واحدٍ، فنحن الآن لسنا بعيدين كثيرًا أن نلتقيَ مُهندسًا يكون عالَمَ دينٍ أيضًا، ونزورُ طبيبًا يكون حافظًا للقرآن ومُبلِّغًا للإسلام أيضًا، وهكذا أهدى مركز الدَّعوة الإسلاميَّة إلى الأمَّةِ هديةً عظيمةً بإقامة هذا القسم.

https://arabicdawateislami.net

قسم التراجم

أحدُ أقسام المركز قسمُ التراجم، تُترجَم فيه الكتبُ الإسلاميةُ الهامة إلى لغاتٍ مختلفة، بالإضافة إلى ذلك من أهمِّ أهدافه نقلُ مؤلفات سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى إلى لغاتِ العالم، تحت إشراف هذا القسمِ تمَّتْ ترجمةُ ٣٢١٨ كتابًا ورسالة إلى الآن في ٣٧ لغة، وهي كلُّها متوفِّرةٌ على موقع المركز (dawateislami.net) والبعضُ منها قد أصدَرتها مكتبةُ المدينةِ للنَّشر والتَّوزيع، التابعة للمركز.

قسمُ تقنيةِ المعلومات

أهميةُ تقنية المعلومات في عصرنا الحديث واضحةٌ كوضوحِ الشمس لا يمكنُ إنكارُها، مركزُ الدَّعوة الإسلاميَّة يُؤمِن بضرورةِ توفرِ مُتطلباتِ العصرِ الحديث والاستفادةِ من الأدوات الحديثة، تقنيةُ المعلومات قام بإنشاءِ حوالي ٦١ موقعًا إلكترونيًا و ٣٨ تطبيقًا للهاتف المحمول لنشرِ الأعمالِ الدعوية للمركز في جميع أرجاء العالم، من الأعمالِ التمجيدية لهذا القسم إنشاءُ تطبيقِ القرآن في

https://arabicdawateislami.net

التفسير ومواقيت الصلوات[1].

قسمُ دعوةِ التُّجار

التِّجارةُ بمثابة العمود الفَقري للمجتمعات، نظرًا للهدف الأساسي للمركز "**عليَّ مُحاولةُ إصلاحِ نفسي وجميعِ أناسِ العالم**" ركَّزنا على هذه الفئةِ من الناسِ على وجه خاص، ولإيصالِ المسائل الشرعيّة إليهم قمنا بإنشاء قسمِ دعوة التجار، ومَهمَّته توطيدُ العلاقاتِ بدءً من غُرفة التجارة إلى التاجر العادي من

---

(١) قسمُ تَقنيةِ المعلومات لكونِ التِّكنولوجيا جزءاً هامًا من حياتِنا على الأفرادِ والمجتمعِ فركَّزَ مركزُ الدَّعوة الإسلاميَّة على ذلك بشكل خاص، والهدفُ الأساسيُّ لذلك هو إيصالُ العلومِ الإسلاميَّة والخِطابات الدَّعويَّة بأيِّ شكلٍ من الأشكال لجميع النَّاس بطريقةٍ سهلةٍ ورخيصةٍ جدًّا، ومن أهمِّ أعمالِ ومُنتجات هذا القسمِ برنامجُ كتابِ الفتاوى الرضوية للإمام أحمد رضا خان رحمه الله تعالى، عِلمًا أنه يحتوي على أكثرِ من ثلاثين مجلدًا مطبوعًا، وبرنامجُ كنزِ الإيمان على ترجمةِ القرآن في اللغة الأردية، وبرنامجُ تفسيرِ صراط الجنان وتحتوي نسخته المطبوعة على ١٠ مجلدات، بالإضافة إلى ذلك فإن الموقِع الرَّسمي للمركز غنيٌّ بالكتب الدِّينيَّة والمحاضراتِ الدَّعويَّة والخُطبِ، وقد صنَع قسمُ تقنيةِ المعلومات ٣٠ تطبيقًا إسلاميًّا حتى الآن، ويمكنُ تحميلُ البرامجِ الإسلاميَّة والكتُبِ والمحاضراتِ والتطبيقاتِ من الموقع الرَّسمي مجَّانًا.

https://arabicdawateislami.net

أجل انضمامهم ومُشاركتهم في الأعمال الدعوية وتعليمهم الأحكامَ الهامَّة المتعلِّقة بالتِّجارة ولا سيما الحلال والحرام[1].

قِسمُ الدَّعوة في المؤسَّسات التَّعليميَّة

مَهمَّة هذا القسمِ نشرُ الأعمالِ الدعوية في الجامعات والكلِّيَّات والمؤسَّسات التَّعليميَّة العصريَّة وبين الأساتذةِ

---

(١) قسمُ دعوة التُّجار: وهي مِهنةٌ نبيلةٌ زاولها الرَّسول ﷺ وغيرُه من الأنبياء، ولكن مع الأسف الشَّديدِ مُعظمَ التُّجار يجهَلون المسائل الضَّروريَّة المتعلِّقةِ بالبيع والشراء والعقود ونحوها، ولذلك يركز المركزُ على هذه الفِئةِ من المسلمين تركيزًا أساسيًّا فيقوم بتدريبهم وتأهليهم للأعمالِ والتِّجارة، وضمن هذه السلسلة نشرت برامجَ تتعلَّق بأحكامِ التِّجارة على قناةِ مدني بالبثِّ الحي مرةً في الأسبوع،حيث يسألُ النَّاسَ كبار الفقهاءِ مسائلَ التِّجارة والاقتصادِ الإسلامي، وتُعقَدُ الدَّوراتُ عن مسائلَ التِّجارة في الأسواقِ والمراكزِ التِّجارية وتُقامُ مدارسُ المدينة للكبارِ فيها لتعلُّم مسائل الطَّهارةِ والصَّلاة، ومسؤولوا هذا القسمِ يقومون بترغيبِ التُّجارِ وأصحاب المصانع والمعاملِ والشرَّكات للسَّفر في قوافلَ دعويَّة، ومن مَهمَّةِ هذا القسمِ أيضًا توفيرُ مكانٍ لصَّلاةِ الجماعةِ والتراويحِ في شهرِ رمضان المبارك في الأسواق، وتقديمُ الكتبِ الدِّينيَّة ومنشوراتِ المركز ولا سيما مجلَّة نفحات المدينة للتُّجار ومساعدتُهم في حلول مسائل التِّجارة والشَّركة والمصارفِ والزكاةِ عن طريقِ دار إفتاء أهل السنة.

https://arabicdawateislami.net

والطُّلاب والإداريين[1].

---

(١) قِسمُ الدَّعوةِ في المؤسَّسات التَّعليميَّة فسماحة الشَّيخ حفظه الله تعالى يقول دائمًا: "الطُّلابُ ثروةٌ قيِّمةٌ للوطنِ والأمَّة، هم الذين يتولَّون مَسؤوليَّةَ الأمَّة في المستقبل، إذا تربَّوا وِفق الشَّريعة الإسلاميَّة سيَسودُ الخوفُ من الله تعالى وحبُّ رسولِ الله ﷺ في المجتمع كلِّه". هذا القسمُ يَهدِفُ إلى تعميم رسالةِ المركز بين الأساتذةِ والطُّلاب والإداريين للجامعات الحكوميَّة والأهليَّة والكلِّيَّات والمؤسَّسات التَّعليميَّة العصريَّة لدعوتهم إلى الخيرِ والعودةِ إلى مبادئ الإسلامِ السَّمحةِ وقضاءِ الحياة على أخلاقِ رسول الله ﷺ، يحثُّهم على إقامة الصَّلاة مع الجماعة وعقدِ الدُّرُوس الدَّعويَّة وحفلةِ مولد النَّبي ﷺ في السَّكن الجامعي خصوصا، وتُقدَّم لهم دعوةٌ للسَّفر وحضورالاجتماع الأسبوعي والمذاكرةِ المدنية والسَّفر مع القوافل الدعويَّة، ونتيجةً لذلك السَّعي المتواصل نرى العددَ الهائلَ من الطُّلاب والطَّالبات يُصبِحون ملتزمين بالشَّريعة الإسلاميَّة بينما الطَّالبات يَبدأنَ بالحجاب الشَّرعي أيضًا والحمد لله، واغتنامًا لفرصةِ العطلات تُرتَّب برامجُ عديدةٌ تحت إشراف هذا القسم، منها دورةُ تعلُّمِ الصَّلاة، ودورةُ تعلُّمِ القرآن الكريم والحديث، ودورةُ الأعمالِ الدِّينيَّة الاثنتي عشرة، ودورةُ إصلاح الأعمال، وهكذا تُعقَد دوراتٌ أخرى للطَّالبات حسبَ الرغبة والحاجة.

https://arabicdawateislami.net

قسمُ الاجتماعِ الأسبوعي

مسؤوليةُ هذا القسمِ عقدُ الاجتماعات الأسبوعية في فروع المركز (فيضان المدينة) للرجالِ والنساء كل على حدة، يحضُرُ فيها عددٌ كبيرٌ من الناس، وحسب إحدى التقديرات كان يَنعقِدُ الاجتماعُ للرجال في أكثر من ٥٥٠ مجلسًا، وللنساء في باكستان وحدها كان يَنعقِد ٧٠٠٠ مجلسا، قال فضيلة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى بعد ما رأى هذه الأرقام: يبدو من هذه الأرقامِ أنّ النساءَ أكثرُ نشاطًا من الرجال في الأعمال الدعوية[1].

---

(١) ينعقِدُ اجتماعٌ أسبوعيٌّ في فروع مركز الدَّعوة الإسلاميَّة في باكستان وخارجها كلَّ أسبوع، ويُشارك فيه آلافُ النَّاس لإصلاح الأعمالِ وتزكية النَّفس وصفاءِ القلوبِ وتعلّم الأخلاقِ الفاضلة والتَّعاونِ على البر، ومعرفةِ حقوقِ الله تعالى وحقوقِ العباد، ويتعلَّمون فيه سننَ رسول الله ﷺ وسيرتِه العترة، ثم يبقون في المسجد يذكرون الله تعالى ويدعونه، ومن هناك يُسافرون في قوافل دعويَّة للتعلُّم والتعليم، ولنيل هذه الأهدافِ الساميَّة أقيمَ قسم الاجتماع الأسبوعي، والقائمون عليه يقومون بترتيب الأعمالِ والأمور الإدارية وِفق الأنظِمة واللَّوائح والقواعد الدَّعويَّة المتعلِّقة بها، فيعقِدُ الاجتماعُ الأسبوعيُّ في باكستان وخارجِها في أكثر من ١٢٥٠٠ موضع. وعدد المشاركين فيه تقريبًا: ٩٠٠٠٠.

https://arabicdawateislami.net

قسم الشُّؤون الدَّولية

مركز الدَّعوة الإسلاميَّة بدأ من باكستان ثم انتشر نشاطه حتى وصل إلى خارجها في دولٍ كثيرة، ولا توجد دولةٌ إلا ووصلت رسالةُ المركز إليها من خلال الخدمات الرقمية للمركز والشبكات العالمية والمواقع وقناة مدني الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى ذلك أُنشئَت فروعٌ للمركزِ وبدأ العمل فيها بالأعمال الدعويَّة وبطريقة فعالة مع موظفيه ومتطوعيه في ٦٠ دولة، وقبل فرضِ الحجر الصحي في العالم بسبب كوفيد ١٩ كان يَنعقِدُ الاجتماعُ الأسبوعيُّ تحت رعايةِ المركز في ٨١٣ موضعًا، وهذا للرجال، وأما للنساء فكان يَنعقِد في ٣٢٠٠ موضعًا.

الأعمال الدعوية للمركز خارج باكستان

من أهم أعمال المركز في الخارج إنشاءُ المساجد، لأنها تُعتبر قلاعٌ للإسلام، فقد ركَّز المركزُ على إنشائها خارج باكستان أيضًا، ففي بنغلاديش أُنشيء ٤٣ مسجدًا وفي بريطانيا ٥٥ مسجدًا وفي جنوب أفريقيا ٥١ مسجدًا، والدول التي بُنيت فيها المساجدُ تحت رعاية المركز تصلُ إلى ٣١ دولة، وعادة لا تُبنى المساجدُ وحدها بل يكون بجانبها فرعًا للمركز أيضًا هو ما يُسمى بفيضان المدينة، فضلًا على ذلك

https://arabicdawateislami.net

أُنشئَتْ في دول كثيرة فروعُ مدرسةِ المدينة وجامعةِ المدينة ودارِ المدينة والمراكزِ الإسلامية الأخرى حسب طبيعةِ البلد، والفضلُ كلُّه يعودُ بعد الله تعالى إلى سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى، ونتمنى عندما يُرفَع الحجرُ الصحي عن العالم أن نعود إلى أعمالنا بشكلٍ أفضلَ من قبل، وتستمرُّ هذه الأعمال الدعوية بإذن الله إلى يوم القيامة، نسأل الله تعالى الاستقامة والثبات والإخلاص.

قسم مدرسة المدينة للبنين والبنات

ذكرَ **عضو مجلس الشُّورى القاري سليم العطاري**: بحمد الله تعالى عددُ فروعِ مدرسة المدينة داخل باكستان وخارجها يبلغ إلى ٤٢٤٥ مدرسة، وأما الطلابُ والطالبات الذين يتعلَّمون فيها القرآنَ الكريم ويحفظونه فعددهم يصل إلى ١٨٧٠٠٠، وعدد الذين قد تخرجوا فيها حتى هذه اللحظة ٣٦٥٠٠ طالبًا وطالبة، كما وتُعقَد دورات كثيرةٌ تحت رعاية هذا القسم مجانًا، والعددُ الإجمالي للمشاركين في هذه الدورات ٨٠٠ [١]، وهدفنا أن نُنشئ

(١) ومن أجل سدِّ نقصِ الأساتذةِ والمسؤولين والإداريين في فروع مدرسة المدينة يُعقد برنامج دوراتِ التأهيل التربوي لكبار السنِّ الراغبين في مِهنة التَّدريس والتَّوظيف الإداري على وجه خصوص، ويرُكَّز فيها على فنِّ النُّطق السَّليم لحروف الهجاء، وطُرقِ التَّدريس الديني، وعلم التجويدِ، وكيفيَّةِ تسيير الأمور الإدارية.

https://arabicdawateislami.net

عام ٢٠٢١ م في باكستان وخارجها ٢٦٠٠ فرعًا جديدًا لمدرسة المدينة للبنين والبنات، وميزانيةُ هذه المدارس ضخمةٌ جدًّا بحيث تصلُ إلى ملايين الدولارات.

قسمُ جامعةِ المدينة

ذكر **الحاج محمد أسد المدني العطاري**: بدأ المعهدُ الشرعي المسمى بـ " جامعة المدينة" من غرفتين فقط عام ١٩٩٥ م من غودرا، وهي حي من أحياء كراتشي، وبقيت أعمالُها مستمرّة بنشاطٍ حتى وصلت فروعُها في باكستان وخارجها إلى ٨٤٩ جامعة (معهدًا)، ويدرُس فيها ٦١٠٠٠ طالبًا وطالبة، وعددُ الخريجين فيها الذين حصلوا على شهادة الدرس النظامي يبلغُ ١٢٠٠٠، وهذا العددُ في ازدياد مُستمرٍّ، وفي هذا العام (٢٠٢٠ م) سيتخرَّج فيها ٢٧٠٠ طالبًا وطالبة، علمًا أنه يُقدَّم لهم التعليمُ والطعامُ والإقامةُ والخدماتُ الصِّحية مجانًا[١].

---

(١) جامعة المدينةِ (للبنين) وهي من أهمِّ أقسامِ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة، حيث أُنشِئَتْ بعنايةٍ خاصةٍ من الدَّاعية الكبيرِ حفظه الله تعالى بهدفِ نشرِ العلومِ الإسلامية بين الجميع، فتمَّ تأسيسُ الجامعةِ عام ١٩٩٥ م في إحدى أحياءِ كراتشي، والآن قد انتشرت فروعُها في كثيرٍ من البلاد الإسلاميَّة وغيرِ الإسلاميَّة كباكستان، (يتبع...)

https://arabicdawateislami.net

والهند، وأفريقيا الجنوبية، وكَنَدا، وأمريكا، وإنْجِلْترا، وموزمبيق، ونيبال وبنغلاديش، ولا يَروِي آلافُ الطلبةِ عطشَ العلم والمعرفة فحسب بل ينخرطون في تثقيفِ الآخرين أيضًا بالتربيَّة والتَّدريس، ومن مِيزات الجامعة أنها تُركِّز على التربيَّة الرُّوحية وإصلاحِ النَّفس وتزكيتِها بطريقةٍ عمليةٍ إلى جانبِ تحصيل العلوم الدِّينيَّة، بالإضافة إلى ذلك فإن طلابُ جامعةِ المدينة عادةً يحتلُّون المراكزَ الأولى في مجلس المعاهد الشرعية لأهل السنة والجماعة في باكستان "تنظيم المدارس" فيحصِلون على درجاتٍ عاليةٍ جدًّا من مجموع آلاف الطلبة، يقول فضيلة الشَّيخ حفظه الله تعالى: إنني أُحبُّ طلابَ جامعاتِ المدينة وأدعو الله تعالى لي المغفرة ببركتهم، وأماعددُ فروع جامعاتِ المدينة (معاهد المدينة) في باكستان وخارجِها ٤٥٠ معهداً، وعددُ الطُّلاب الذين يدرُسون فيها مجَّانًا ٣٥٤٥٦ تقريبًا، ويدرُس فيها حامِلو شهادة الدكتوراه والمحاسبون القانونيُّون أيضًا بدوام جزئي.

عددُ طُلاب المتخرِّجين في مناهجِ الدَّرس النظامي يصلُ حاليًّا إلى ٤٧٢٧ تقريبًا، وبعد التخرُّج من الجامعةِ يتولَّون المناصبَ في دور الإفتاء والمدينة العلميَّة للبُحوث الإسلاميَّة وجامعة المدينة والأقسام الأخرى التَّابعة للمركز، كما يساعد العديدُ من مُعلِّمي وطلَّاب جامعة المدينة في الأعمالِ الدِّينيَّة الاثنتي عشرة للمركز ويتحمَّلون مسؤولياتٍ على المستوى التَّنظيمي، وأما جامعة المدينة (للبنات) وهي إحدى الأقسام الهامَّة للمركز فعدد فُروعها (للبنات) في باكستان وخارجها ٣٩٥، وعدد الطَّالبات التي يدرُسن فيها مجَّانًا ٢٥٢٧٧ تقريبًا، وعدد الطَّالبات التي تخرَّجن في مناهجِ الدَّرس النظامي إلى الآن ٦١٢٩ تقريبًا، (يتبع....)

https://arabicdawateislami.net

المدينة العلمية للبُحوث والدراسات الإسلامية

ذكر عضوُ مجلس الشُّورى الحاج أبو ماجد محمد شاهد العطاري: إحدى الأقسام الهامّة للمركز الدَّعوة الإسلاميَّة وهي "**المدينة العلمية للبحوث والدراسات الإسلامية**"، ومَهمَّتها التحقيقُ والتأليف، ويُقدِّم فيها ١١٧ عالمَ دينٍ مُتخصص خدماتهم وخبراتهم العلمية، وقد أُلِّفت إلى الآن تحت رعاية هذا القسم ٥٧٦ كتابًا ورسالة في مواضيع شتى، والعددُ الكبير منها على وشكِ الاكتمال.

قسمُ حفظِ الأوراق المقدَّسة

قسمُ حفظِ الأوراق المقدَّسة يُقدِّم خدماته منذ ٦ سنوات، وهو يعمل في ٦٢٨ مدينة في باكستان، عددُ الصناديقِ المنصوبةِ في هذا الخصوص يبلغ ١٤٠٠٠٠، وقد تَمَّ دفنُ ١٠٠٠٠٠ كيس من

والطَّالبات التي تخرَّجن في دورة نفحات الشَّريعة لمدة ٢٥ شهرًا عددُهن ١٤٣١ تقريبًا، بالإضافة إلى ذلك فإن المئات من الأخواتِ يقُمن بالتَّدريس ويتَولِّين مناصبَ تسييرِ الأمور الإدارية في جامعة المدينة للبنات، كما أن آلافَ الأخواتِ يُساعِدن المركز في الأعمال الدِّينيَّة الثمانية ويتحمَّلن المسؤوليات على المستوى التَّنظيمي.

https://arabicdawateislami.net

الأوراق المقدَّسة في مكان خاص ومناسب.

قسمُ القوافِلِ الدَّعوِيَّة

قال عضو مجلس الشُّورى الحاج أمين العطاري: يقول سماحة الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى: هدفُنا نشرُ سنن رسول الله ﷺ بالقوافِلِ الدَّعوِيَّة في جميع أنحاء العالم، ولذلك اتخذنا شعارًا "**عليَّ مُحاولةُ إصلاحِ نفسي وجميعِ أناسِ العالم**"، إصلاح النفس يمكن أن يتمَّ بتزكية النفس والاهتمامِ بالعبادات والمحافظة على الصلوات مع الجماعة، وأمّا إصلاحُ الآخرين فأفضلُ الطرق له وأقصرُها هو السفرُ في القوافِلِ الدَّعوِيَّة لتعليم الآخرين وتوجيههم وتثقيفهم، حيث يُسافر فيها الناسُ بأعدادٍ كبيرة من باكستان وخارجها لمدة ٣ أيام، أو ١٢ يومًا، أو لشهر واحد أو لعام كامل أو لـ ٢٦ شهرًا، وهناك أناسٌ يجعلون حياتهم وقفًا للقوافل الدعوية، الناسُ الذين يسافرون لشهر كامل عددُهم أحيانا قد يكون كبيرًا جدًّا بحيث يُحجَزُ لهم قطارٌ كاملٌ عندما يتحركون من مدينة إلى أخرى.

https://arabicdawateislami.net

انطباعات علماء العرب عن مركز الدعوة الإسلامية سماحة الشيخ الدكتور رجب ديب الدمشقي رحمه الله تعالى

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أتى السؤال الآن: كيف وجدتَّ الاجتماع السنوي الّذي كان في بلدة (ملتان)؟

أنا أقول: بعد فضل الله ما رأيتُ في بلاد المسلمين كلّها التي فتّشتُ فيها، ما رأيتُ مجلسًا مثل هذا المجلس إلّا في عرفات فقط، وهذا يدلّ دلالة واضحة على قرب سيّدنا الشيخ محمّد إلياس من الله سبحانه وتعالى، لو أنّ مَلِكًا من الملوك أو عظيمًا من العُظماء دعا النّاسَ إلى اجتماع مثل هذا لا يستطيع أنْ يجمع جزءًا من هذا العدد، لكنّ ملِكَ القلوب، ملِكَ الإيمان سيّدنا الشيخ إلياس هو الّذي جمع هذا القلوب، وأنا أتلذّذ عندما أكرّر اسمَ شيخنا، أتلذّذ أطيب ما أتلذّذ بطعامٍ حلوٍّ، أتمّم لذّة الطعام والحلوّ يكون في اللسان، أمّا لذّة الحبّ فهي في القلب، ومن كان له قلب ذاق حلاوة محبّة أولياء الله.

https://arabicdawateislami.net

فضيلة الشيخ عبد الهادي الخرسة الدمشقي حفظه الله

من إكرام الله تعالى لي أنا العبد الفقير لله أنّي أكرمني بزيارة هذه المؤسّسة الدينيّة الّتي تُسمّى مركز الدعوة الإسلاميّة "فيضان مدينة"، هذا المركز الإسلامي العالمي الّذي جمع ما تفرّق في غيره من المؤسّسات، وقلّ أنْ يوجد في بلد إسلاميّ مثل هذا العمل المتكامل، هذا العمل في الحقيقة عملُ أمّة بكاملها، فهُنا تعمل أمّة من الأمم كلّ باختصاصه وفي مجاله لدعوة إلى الله يسخّر إمكانيّاته العقليّة والجسديّة والعلميّة والماليّة؛ لدعم أهل الخير الذين يريدون التقرّب إلى الله سبحانه وتعالى ويريدون إبلاغ دعوة الإسلام الحقّ الّذي لا بدعة فيه ولا ضلالة ولا شبهة، يردون إيصال هذا النور المحمّدي إلى بقاع الأرض كلّها، فنحمد الله أنْ أرانا في هذه الأمّة أمثال هذا الشيخ المجدّد مولانا الشيخ محمّد إلياس القادري، وأرانا خلفائه وطلّابه وتلامذته الّذين هم في أعلى مستويات العلم والأدب والتربيّة، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، فجزى الله هذا المجدّد الكريم الكبير الّذي ينطبق عليه حديث رسول الله ﷺ في سنن الإمام أبي داؤود رضي الله عنه: "إنّ الله يبعث على رأس كلّ مئة سنة من يجدد لهذه الأمّة أمر دينها"، فالشيخ اليوم هو أحد المجدّدين في العالم الإسلاميّ

https://arabicdawateislami.net

يجدّدون لهذه الأمّة أمر دينها إسلامًا وإيمانًا وإحسانًا، فندعو الله سبحانه وتعالى له للبركة في عمره والبركة في صحّته وعافيته، وأنْ يديم الله تعالى بركته علينا وعلى المسلمين، وأنْ يبارك في طلّابه وخلفائه إن شاء الله، وأنْ يُعمّم نفعهم وبركتهم للعالم كلّه حتّى يصل هذا النور إلى كلّ قلب وإلى كلّ عقل وإلى كلّ بيت بفضل الله تعالى ومدده إن شاء الله، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وصحبه.

فضيلة الدكتور محمد توفيق رمضان البوطي حفظه الله تعالى (سوريا)

تشرفّتُ بزيارة هذا الصرح العلمي الدعوي العظيم الذي أسّسه ورعاه فضيلة الشيخ إلياس العطّار؛ الذي يفيض يفوح ويطرح في العالم كلّه، أنا يعني وجدتُ نفسي أمام مؤسّس يعني: يعجز الإنسانَ عن بيان وجوه نشاطاتها وأعمالها، سواء كانت العلميّة أو الإعلاميّة أو الدعويّة أو الخيريّة والتي تنهض بشأن نشر الإسلام وخدمة علومه وفق منهج أهل السنّة والجماعة، الآن فيما رأيتُ لهم ثلاثة قنوات إعلاميّة تبثّ من خلا سبعة أقمار صناعيّة لكي تنشر الدعوة الإسلاميّة وفق المنهج الّذي التزمتْ به في العالم كلّه، بالإضافة إلى فريق الترجمة للكتب إلى

https://arabicdawateislami.net

أكثر من ثلاثين لغة، هناك مركز للتحقيق والتخريج، هناك جهاز إعلامي متكامل، جهاز إرشادي، عندهم مجلس الشورى يتألّف من خمس وعشرين مستشار في شتّى الاختصاصات، يجلسون يتباحثون لأنَّهم بالعمل على المستوى المرموق؛ الّذي يحقّق هدف هذه مؤسّسة، نشر الإسلام بكتاب الله وسنّة رسوله، الكتاب لا ينفصل عن السنّة، والسنة لا تنفصل عن الكتاب، دخلتُ المكتبة فوجدتُّ كل ما خطر في بالي من كتب التفسير، ونظرتُ في الطرف المقابل فوجدت كل ما يمكن أنْ يخطر في ذهني من كتب السنّة، موسوعات السنّة كلّها موجودة عندهم، هناك فريق عمل يعمل على خدمة هذه المؤلّفات، بالإضافة إلى كتب السادة الحنفيّة من أعلاها إلى أدناها، من المبتدئين إلى المتخصّصين، إلى الكتب الفتاوى، بالإضافة إلى المذاهب الأخرى، أرجو الله عزّ وجلّ أنْ يسدّد خُطاهم.

فضيلة الشيخ الحبيب عمر بن حفيظ حفظه الله تعالى (يمن)

الشيخ محمد إلياس القادري، أمير أهل السنّة بالجماعة المباركة في باكستان كراتشي، طوّل الله عمره في عافيةٍ وأمدّه بتمام العافية ودوامها والشكر عليها، وبارك في جهده وأثمر جميع

https://arabicdawateislami.net

مساعيه وجعلها مشكورة واسعة الثمرة بالنفع، وبارك الله تعالى في أهل المركز والقائمين بالشورى وأنواع الأعمال الصالحة والخدمة في هذا المركز المبارك وما تبرّع عنه في الدعوة الإسلاميّة على منهاج السلف الصالح من أهل السنّة والجماعة أتباع الصحابة والتابعين.

فضيلة الشيخ الدكتور محمد جراد العيساوي العراقي حفظه الله تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على سيّدنا محمّدٍ رسولِ الله وعلى آله وصحبه ومن والاه:

حقيقة نحن سعداء جدًّا، برؤية فضيلة الشيخ وهؤلاء الإخوة المباركين إن شاء الله، نحن الآن والأمّة بأجمعها بأمسّ الحاجة إلى هكذا لقاءات، نسأل الله تعالى أنْ يمدّ في عمر شيخنا وأنْ ينفعنا وإيّاكم به، وأنْ تعمّم هذه التجربة في كلّ بلدان العالم الإسلامي مِن أجل خدمة الإسلام والمسلمين، نيابةً عن الشيخ وسادة الشيوخ أشكر سماحة الشيخ وأشكركم أنتم على حسن الاستقبال، وأسال الله تعالى أنْ يرزقنا التّباع نبيّنا محمّد ﷺ في الأحوال والأقوال والأفعال.

https://arabicdawateislami.net

فضيلة الشيخ الدكتور محمود ناصر الحوت حفظه الله تعالى (لبنان)

الحقيقة كان لقاءً مباركًا مع فضيلة الشيخ، ولعلّ هذا يعطينا راحةً وعملًا كبيرًا، هذه الأمّة لا تزال تُنجِبْ أمثال هؤلاء الرجال، لذلك أطلب من أهل كراتشي ومن أهل باكستان أن يلتفُّوا هذا العالم الكبير، وستظلّ الأمة بخيرٍ ما دامت ملتفةً حول هؤلاء العلماء، سوف نستقبل كلَّ من يأتينا من طرف هذا العالم الكبير.

فضيلة الشيخ الدكتور رياض بازو (لبنان) حفظه الله تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ووالاه:

أحيانًا الألسن تتكلّم، وأحيانًا العيون تتكلّم، وهنا أرى القلوب والأرواح تتكلّم، الحمد لله، فعضُّوا عليه بالنواجذ كما تعضوا على سنّة النبيّ عليه الصلاة والسلام، وما رأيتُه اليوم صباحًا في الفيديو من الانجازات هذا يدلّ على الإخلاص بإذن الله، والشيخ لا يكون شيخًا إلّا إذا نفعك حاله قبل أن ينفعك

https://arabicdawateislami.net

مقاله، وأنا الفقير أشعر بهذا الحال.

فضيلة الشيخ فيصل العمودي الشافعي (كينيا) حفظه الله تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، أمَّا بعد:

حقيقةً نحن عرفنا الشيخ عن طريق القناة؛ قناة المدني، وأحببناه وتأثّرنا به كثيرًا مع أنَّنا لم نكن نعرف لغته، فنوصي لإخواننا الموجودين هِنا والقائمين أنّ مَن لم يتأثّر به وهو يعيشه دائمًا فهو محروم، لأنّه أولى بأنْ يتأثّر به منّنا، لكنْ نسأل الله تعالى الأدب معهم وينفعنا بهم إن شاء الله تعالى، ونسأل إخوانه أجمعين ونأمرهم إذا جاز الأمر أنْ يعضّوا على الشيخ بالنواجذ يستفيد بلحظه كما ينتفع بوعظه.

سماحة الشيخ عون معين القدّومي حفظه الله تعالى (أردن)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله وصلّى الله وسلّم وبارك على سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

إنْ كان لي في الكون شيءٌ مُؤمّلٌ ... فـبَعـد رضاء الله وصـلٌ بأحمـد

ففي الوصل إيصالٌ وفتحُ غوامضٍ ... وعـلـمٌ لـدنـيٌّ وجمـعٌ بـمـفـرد

https://arabicdawateislami.net

إلى الأحبّة في مركز الدعوة الإسلاميّة وفي قناة مدني، القلوب موصولة، وأسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يجزيكم عن المسلمين خيرًا، هذا جهد الدعوة المقرّب إلى قلب النبيّ ﷺ كما يقول الأشياخ: "ليس تمّت ما يقرّب إلى قلب ذلك الحبيب الأعظم ﷺ مثل حمل دعوته والرحمة بأمّته"، فهنيًا لكم يا حملة الدعوة، تجيبون بها أقطار العالم بعمائمكم وقلوبكم وأرواحكم ونورانيّتكم، جزى الله خير إخواننا في هذه القناة المباركة وفي مركز الدعوة الشيخ إلياس وأهل المشهورة، ومَن هُم في هذا المركز وفي فروعه في العالم أجمع، نحن هُنا في الأردن ومِن مدينة "السلط"؛ جوار الأنبياء، نقرئكم السلام من معهد المعارج للدراسات الشرعيّة، والله يجمع بيننا وبينكم، وجب الشكر علينا ما دعى لله داع، جعلنا الله وإيّاكم في رقب الحبيب الأعظم في الدنيا وفي معيّته في البرزخ وتحت لوائه وعلى حوضه في المحشر ومعه أبدًا أبدًا في الجنان العليّة، وصلّى الله وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد الفاتح لما أُغلق والخاتم لما سبق، اللّٰهُمَّ إنّا نسألك بفاتحيّة الفاتح الفتح التامّ ونسألك بخاتميّة الخاتم حسن الختام، هذا محبّكم: عون معين القدّومي، راجي دعائكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

https://arabicdawateislami.net

فضيلة الشيخ علي طارق الحنفي القادري حفظه الله تعالى (العراق، بغداد)

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على سيّدنا ومولانا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

يا سيّدي إلياس العطّار، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، فأنا محبّكم وخادمكم من أرض بغداد الشريف، أنا خادم حضرة الجنيد البغدادي والإمام والخطيب في حضرته، وأنا قد جئتُ إلى المركز العظيم المبارك؛ الّذي هو عملٌ جبّار وشيءٌ كبير، وزرته، وأردتُ أنْ أرى وجهكم الطيّب المبارك، والحمد لله أنّني قد حظيتُ ببركاتكم، وجلستُ في المكان الذي أسّستموه، والله يا سيّدي أنا أحبّك في الله، وأتابعك كثيرًا من بغداد الشريف، أتابعك ولا أعرف اللغة الأرديّة، ولكن أعرف أنّ هنا لك الاتصال في الأرواح، والله يا سيّدي أنتم بركة العصر وأنتم ثمار هذا الوقت، والله ولو كان الأمر بيدي ما خرجت من الجامعة مدّة بقائي في الكراتشي، وأنا أقول والله وأنا أرى لكم وأنتم أهل العرفان أنتم العارف في الله وبالله تبارك وتعالى، وأسئله سبحانه وتعالى بجاه حضرة سيّدنا محمّد ﷺ؛ سيّد الخلق

https://arabicdawateislami.net

وحبيب الحقّ إمام المتّقين، أسئله سبحانه وتعالى أنْ يجعلكم منارًا عاليًا عظيمًا للإسلام والمسلمين، تمنيتُ أنْ أجلس بين يديكم ولو لحظة واحدة؛ لأنّي محبّكم، لأنّي محبٌّ لحضرتكم، رضي الله تعالى عنكم وأرضاكم، وأطال الله بعمركم، وفّق الله كلّ القائمين معكم لخدمة الإسلام والمسلمين، وأرجو من حضرتكم أنْ تتكرّموا على العرب، لأنْ تكون هنا لك قناة للعرب باللغة العربيّة حتّى نفهم وننظر تلك الأنوار والبركات والدروس، وهذا الخير الكبير، خادمكم ومحبّكم، ومَن إن شاء الله تأمرونه في بغداد يكون طوع إرادتكم، خادمكم: علي طارق الحنفي القادري الرفاعي، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

فضيلة الدكتور عمرو الورداني حفظه الله تعالى (أمين الفتوى ومدير إدارة التدريب بدار الإفتاء المصريّة)

نسأل الله سبحانه وتعالى أنْ يبارك في هذه الدعوة، أنْ يبارك في أهلها، وأنْ يجعل الشيخ محمّد إلياس إن شاء الله مباركًا، وأنْ يبارك في جهوده.

https://arabicdawateislami.net

فضيلة الشيخ المفتي مصطفى زغلول الشافعي (مصر) حفظه الله تعالى

فإنّ الأمة أحرى أنْ يكون فيها أناس كثيرون مثل الشيخ إلياس، الله يرضى عنه.

فضيلة المنشد حمدي كنجو المخزومي (لبنان) حفظه الله تعالى

وطالما تابعنا سيّدي الشيخ محمد إلياس القادري؛ وهو الحنفي المذهب القادري المشرب الماتردي المعتقد، طالما تابعنا وهو يبدأ خطاباته بكلمة: صلّوا على رسول الله ﷺ، فهذه المحبّة لرسول الله ﷺ لا يأتي منها إلّا كلّه خير.

سماحة الشيخ عبد العزيز الخطيب حفظه الله تعالى (دمشق)

سيدي الشيخ إلياس، إنَّ الله يسأل يوم القيامة عن صحبة ساعة، ونحن قد جلسنا معك ساعة، فلا تنسأنا يوم القيامة، الناجي منّا يأخذ بيد أخيه إن شاء الله تعالى، زادكم الله توفيقًا وسدادًا.

https://arabicdawateislami.net

فهرس الموضوعات

افتتاحيَّة ١

فضل الصلاة على النّبيّ ﷺ ٣

الاجتماعُ التَّشاوُري الأوَّل لكبارِ العلماءِ بغرض تأسيسِ المركز ٣

تعيين سماحة الشيخ حفظه الله تعالى أميرًا للمركز ٥

ابتداءُ أعمال مركز الدَّعوة الإسلاميَّة ٥

الاجتماعُ الأوَّل لمركز الدَّعوة الإسلاميَّة ٦

كان مولانا الأوكاروي يُشجِّع على أعمالِ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة ٧

تطوّر مركز الدعوة الإسلامية بسرعة هائلة وأسبابه ٨

الطُّموحُ العالي والعزمُ القويُّ شرطٌ للنجاح ٩

الرغبةُ في الأعمالِ الدعوية منذ الطفولة ١٠

ابتداءُ الاجتماع السَّنوي لِمركز الدَّعوة الإسلاميَّة ١٢

كيف بدأت القوافِلُ الدَّعوِيَّة لِمركز الدَّعوة الإسلاميَّة ١٣

سبب كثرةِ استخدام كلمة (المدينة) في أسماءِ الأقسام والمصطلحات . ١٤

سببُ إباحةِ التصويرِ الفوتوغرافي والفيديو وتجنُّبِ السياسة ١٥

قطعُ الكيك بمناسبة ذِكرى تأسيسِ المركز ١٧

https://arabicdawateislami.net

طريقةُ الاحتفالِ بميلادِ الناس ١٨
كيف يحتفلُ سماحةُ الشَّيخ حَفِظَه اللهُ تعالى بيومِ ميلادِ أطفاله؟ ١٨
سببُ تشكيلِ مجلس الشُّورى المركزي للمركز ١٩
متى بدأ برنامج "المذاكرة المدنية"؟ ٢٠
كيف تأسَّست مدرسةُ المدينة وجامعةُ المدينة؟ ٢١
أعمال مركز الدَّعوة الإسلاميَّة وأثرُه على المجتمع الإسلامي ٢٢
مساهمةُ المركزِ في الأعمال الخيرية ٢٥
كيف احتفلَ رئيسُ مجلس الشُّورى بيومِ مركز الدَّعوة الإسلاميَّة؟ ... ٢٦
من هُم الذين يُحبُّهم الله تعالى؟ ٢٧
لَوعةُ إصلاح الأمَّة ٢٨
مركز الدَّعوة الإسلاميَّة والتَّصوُّف ٢٩
الأعمالُ والإخلاص شيئان متلازِمان ٣٠
المركزُ يُركز على إصلاحِ الظاهر والباطن ٣١
لا يمكنُ إصلاحُ القلبِ إلا بفضلِ الله تعالى وكرمه ٣٢
فوائدُ الاحتفالِ بيوم مركز الدَّعوة الإسلاميَّة ٣٣
علاقةُ المركز بعباد الله الصالحين ٣٤
عددُ المشاركين في الاجتماع السَّنوي بتزايدٍ مُستمرٍّ ٣٥

https://arabicdawateislami.net

مركز الدَّعوة الإسلاميَّة يهدِفُ إلى تغيير حياةِ الناس ٣٦
الانطباعات الشخصية لأعضاء مجلس الشُّورى وإبداء مشاعرهم نحو المركز ٣٧
نبذَةٌ مُوجزة للتعريفِ بعضِ أقسام المركز قناة مدني ٣٨
قناةُ مدني للأطفال ٣٩
قسم التواصلِ الاجتماعي ٤٠
مؤسسة فيضان العالمية للإغاثة الإنسانية ٤١
دار المدينة ٤٣
قسم التراجم ٤٥
قسمُ تقنيةِ المعلومات ٤٥
قسمُ دعوةِ التُّجار ٤٦
قِسمُ الدَّعوة في المؤسَّسات التَّعليميَّة ٤٧
قسمُ الاجتماعِ الأسبوعي ٤٩
قسم الشُّؤون الدَّولية ٥٠
الأعمال الدعوية للمركز خارج باكستان ٥٠
قسم مدرسة المدينة للبنين والبنات ٥١
قسمُ جامعةِ المدينة ٥٢

https://arabicdawateislami.net

المدينة العلمية للبُحوث والدراسات الإسلامية ٥٤
قسمُ حفظِ الأوراق المقدَّسة ٥٤
قسمُ القوافِل الدَّعوِيَّة ٥٥
انطباعات علماء العرب عن مركز الدعوة الإسلامية ٥٦
سماحة الشيخ الدكتور رجب ديب الدمشقي رحمه الله تعالى ٥٦
فضيلة الشيخ عبد الهادي الخرسة الدمشقي حفظه الله ٥٧
فضيلة الدكتور محمد توفيق رمضان البوطي حفظه الله تعالى (سوريا)٥٨
فضيلة الشيخ الحبيب عمر بن حفيظ حفظه الله تعالى (يمن).....٥٩
فضيلة الشيخ الدكتور محمد جراد العيساوي العراقي حفظه الله تعالى ٦٠
فضيلة الشيخ الدكتور محمود ناصر الحوت حفظه الله تعالى (لبنان)....٦١
فضيلة الشيخ الدكتور رياض بازو (لبنان) حفظه الله تعالى ٦١
فضيلة الشيخ فيصل العمودي الشافعي (كينيا) حفظه الله تعالى ٦٢
سماحة الشيخ عون معين القدّومي حفظه الله تعالى (أردن) ٦٢
فضيلة الشيخ علي طارق الحنفي القادري حفظه الله تعالى (العراق، بغداد) ٦٤
فضيلة الدكتور عمرو الورداني حفظه الله تعالى (أمين الفتوى ومدير إدارة التدريب بدار الإفتاء المصريّة) ٦٥

https://arabicdawateislami.net

فضيلة الشيخ المفتي مصطفى زغلول الشافعي (مصر) حفظه الله تعالى ٦٦
فضيلة المنشد حمدي كنجو المخزومي (لبنان) حفظه الله تعالى ٦٦
سماحة الشيخ عبد العزيز الخطيب حفظه الله تعالى (دمشق) ٦٦

https://arabicdawateislami.net